البحرين وعمان في العصر الراشدي

د. حسين المسري*

قبل إجراء أي دراسةتاريخية على منطقة ما ، من الأفضل أن نقدم لها بعض الحقائق الجغرافية ، فالخلفية الجغرافية التي نضعها لهذه الدراسة تساعدنا كثيرا في فهم الأحداث التاريخية التي تجري في نواح مختلفة من هذه المنطقة ، فالموضوع الذي نحن بصدده ، هو منطقة الخليج العربي ، والدراسة لا تشمل منطقة الخليج بأكملها ، أي الساحل الغربي والشرقي ، وإنما اقتصرت على الساحل الغربي أي البحرين وعمان .

وقد وضع الجغرافيون القدماء حدودا جغرافية للمساحات التي يشغلها إقليم البحرين ، فكلمة البحرين ، أو الاصطلاح اللفظي للبحرين عندهم ، تعني من الناحية الجغرافية ، منطقة تطل على الساحل الغربي للخليج العربي ، ووضعوا لها حدودا ، فأطلقوا على المنطقة الممتدة من أسياف كاظمة[1] حتى شمال عمان إسم البحرين[2] ، أو أنهم حصروها بين البصرة وعمان[3] ، وبعضهم ذهب أبعد من ذلك ، فقد وضعوا حدودا جغرافية أوسع للبحرين ، فقد اعتبروها امتدادا طبيعيا لنواحي نجد وبادية العراق ، وإقليم الجزيرة الفراتية

---

* مدرس بقسم التاريخ كلية الآداب ــ جامعة الكويت .

(١) كاظمة : جون ، على سيف البحر في طريق البحرين من البصرة ، بينهما وبين البصرة مرحلتان ، انظر ياقوت الحموي (ياقوت بن عبد الله الرومي البغدادي) معجم البلدان مجلد ٤ ص ٤٣١ . دار صادر بيروت ، وتقع كاظمة في الشمال الغربي من مدينة الكويت داخل جون صغير له شبه لسان (رأس) داخل البحر ، وتبعد عن مدينة الكويت بحرا ما يقارب الأربعة عشر ميلا ، اما من جهة البر فتبعد عن مدينة الكويت ما يقارب العشرين ميلا ، حيث أن الطريق البري المؤدي إلى كاظمة يتجه أولا إلى الغرب من الكويت حتى يشرف على قرية الجهراء ثم يتجه إلى الشمال ثم ينحرف قليلا إلى الشرق ، وهذا الطريق محاذ للساحل انظر احمد بشر الرومي : مقالات عن الكويت . ص ٥٣ .

(٢) القزويني (زكريا بن محمد بن محمود) : آثار البلاد وأخبار العباد ــ بيروت ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م . ص ٧٢

(٣) ياقوت : معجم ، مجلد ٢ ص ٧٢ وانظر : The Encyclopaedia of Islam New Edition Volil London.1960.

والشام[٤] وكان يطلق على هذه المواضع اسم إقليم العروض[٥] ، ولذلك فانهم لا يعتبرون البحرين من إقليم الحجاز[٦] ، على اساس أن الحجاز تحجز ما بين تهامة ونجد[٧] .

وحسب هذا التصور الجغرافي القديم للبحرين ، لا يمكننا أن نحدد الموضع الجغرافي للبحرين بهذه الحدود الجغرافية الواسعة التي تشمل بلاد اليمامة في الجنوب الغربي ، مرورا ببادية العراق وإقليم الجزيرة الفراتية ثم أجزاء من بلاد الشام . بينما إذا ما أخذنا بالرأي الاول الذي يقول : إن البحرين محصورة بين البصرة وعمان ، نستطيع أن نحدد موقعها الجغرافي ، ففي الشمال يحدها العذيب[٨] حتى البصرة[٩] ، ومن الجنوب عمان[١٠] ، وفي الشرق الخليج العربي وإقليم كرمان[١١] ، ومن جهة الغرب بلاد اليمامة[١٢] .

وأختلف اللغويون كذلك في تحديد أصل اسم البحرين ، فبعضهم يذهب إلى أن هذا الاسم اشتق من بحر ، فيقال : بحرت الناقة[١٣] ، أي شقت أُصول آذانها ، وقيل إن البحرين عرفت بهذا الاسم لوجود لسان مائي يدخل في اليابس[١٤] ، بل قيل إن إسم البحرين مشتق من إسم لبحيرة تقع بالقرب من مدينة الإحساء[١٥] ، تبلغ مساحتها ثلاثة

---

(٤) ابن حوقل (أبو القاسم محمد النصيبي) : كتاب صورة الارض ــ منشورات دار مكتبة الحياة بيروت (بدون تاريخ) ص ٢٩ .

(٥) ياقوت : معجم مجلد ٢ ، ص ٢١٩

(٦) الاصطخري (أبو اسحاق ابراهيم بن محمد) : المسالك والممالك ، تحقيق د. محمد جابر ــ دار القلم ــ مصر ١٣٨١هـ/ ١٩٦١م ص ٢٣

(٧) ياقوت : معجم مجلد ٢ ، ص ٢٩ .

(٨) العذيب أو عذبة : بالفتح ثم السكون ، وباء موحده ، يقال عذب الماء يعذب فهو عذب ، وبئر عذبة أو طيبة : وهو موضع على ليلتين من البصرة فيه مياه طيبة ، ولما حفروا لاستخراج الماء عثروا على آثار وعظام بشرية على عمق ثلاثين ذراعا ، أي ما يوازي ١٥ ياردة . انظر ياقوت : معجم مجلد ٤ ص ٩١

(٩) ابن خلدون (عبد الرحمن) : تاريخ أبن خلدون ــ كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر بيروت ١٩٥٧م ــ ج ٤ ص ١٩٧ .

(١٠) ابن رسته (أبو علي أحمد بن عمر) : كتاب الاعلاق النفسية ــ باعتناء دي غوى ــ ليدن ١٨٩٢م ص ١٨٢ وانظر أبن خلدون : تاريخ ابن خلدون ج٤ ص ١٩٧ .

(١١) ابن الوردي (زين الدين عمر بن مظفر) : خريدة العجائب وفريدة الغرائب (لا يوجد تاريخ ولا مكان للطبع) ص ٧٦ .

(١٢) ابن رستة : الاعلاق النفسية ص ١٨٢ .

(١٣) ياقوت : معجم مجلد ١ ص ٣٤٧ .

(١٤) ابن سعيد المغربي : بسط الارض في الطول والعرض ــ تحقيق د. خوان فرنيط ــ المغرب ١٩٥٨م ص ٦٥ .

(١٥) الاحساء : مدينة بالبحرين ، معروفة مشهورة ، كان أول من عمرها وحصنها وجعلها قصبة هجر ، ابو طاهر سليمان بن أبي سعيد الجنابي القرمطي ، وهي إلى الآن مدينة مشهورة عامرة ، انظر ياقوت : معجم مجلد ١ ص ١١٢ .

أميال مربعة ، وتبعد عن مياه الخليج بنحو عشرة فراسخ[١٦] ، وكانت هذه البحيرة تبدو للناظر إليها وإلى البحر المجاور لها كالبحرين ، ومن هنا جاءت التسمية ، وعرفت هذه المواضع باسم البحرين ، ومع مرور الوقت اصبح إسم البحرين علما للبلاد التي تمتد من أسياف كاظمة في الشمال وحتى عمان في الجنوب[١٧]

أما عمان ، فقد ورد إسمها في كتابات الجغرافيين على أنها إقليم سلطاني مستقل بذاته[١٨] ، وقد أكد ابن خلدون ذلك أثناء حديثة عن الأقاليم المستقلة بجزيرة العرب ، فذكر مملكة اليمن والحجاز والشحر وحضرموت وعمان .[١٩]

وإقليم عمان يطل على بحر العرب من ناحية الجنوب ، وعلى الخليج العربي أو بحر عمان من جهة الشرق ، فقد عرف الساحل الذي تطل عليه بإسم خليج عمان[٢٠] ، ويحد عمان من الشمال البحرين ، ومن الجنوب الغربي الربع الخالي وإقليم حضرموت[٢١] .

اختلف اللغويون في تحديد أصل اسم عمان ، فقد ورد في اللغة أن : « أعمن وعمن إذا أتى عمان .... والعمن المقيمون في مكان ، فيقال : رجل عامن وعمون ، ومنه اشتق اسم عمان ، وقيل : أعمن دام على المقام بعمان .... »[٢٢] ، وقيل في أصل التسمية ، أن عمان سميت بهذا الاسم نسبة إلى عمان بن ابراهيم الخليل على نبينا وعليه أفضل الصلاة والسلام[٢٣] ، وعندما كان الفرس يحكمون عمان قبل أن يأتي إليها العرب ، كان اسمها

---

(١٦) الفرسخ : مقياس قديم من مقاييس الطول ، يقدر بثلاثة أميال : انظر المعجم الوسيط : د. إبراهيم أنيس وآخرون ــ مطابع دار المعارف ــ القاهرة ١٩٧٣ص ٨٦١ .

(١٧) ياقوت معجم مجلد ١ ص ٣٤٧ ، وانظر الزبيدي (السيد محمد مرتضى الحسيني) : تاج العروس من جواهر القاموس ــ تحقيق ابراهيم الترزي ــ مطبعة حكومة الكويت ــ ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م ج١ مادة بحر ، وأنظر القزويني : آثار البلاد ص ٧٢ .

(١٨) الاصطخري : المسالك والممالك ص ٢٧ ، وأنظر ابن حوقل : صورة الارض ص ٤٤ .

(١٩) ابن خلدون : تاريخ ابن خلدون ج٤ ص ١٩٨ وانظر المسرى (د. حسين علي) : تاريخ العلاقات السياسية والاقتصادية بين العراق ومنطقة الخليج ــ دار الحداثة بيروت ــ ص ١١٦ .

(٢٠) ياقوت : معجم مجلد ٢ ص ٧٣ .

(٢١) مؤلف مجهول : كتاب نزهة المشتاق في ذكر الامصار والاقطار والبلدان والجزر والمدائن والآفاق (بدون تاريخ ص ٦٢ . وقد ذكر صاحب هذا الكتاب في مقدمته أن كتابه هذا مختصر عن كتاب (نزهة المشتاق في اختراق الآفاق) للشريف الادريسي .

(٢٢) ياقوت : معجم مجلد ٤ ص ١٥٠ .

(٢٣) ياقوت : معجم مجلد ٤ ص ١٥٠ .

(مزون) ، ويفهم من ذلك إن قبائل الأزد العربية التي استولت على عمان هي التي اطلقت على عمان هذا الاسم[٢٤] ، وقد حدد الجغرافيون المسلمون المساحة التي يشغلها هذا الإقليم بالفراسخ المربعة ، فقدروها بنحو ثمانون فرسخا مربعا[٢٥] .

ولم يغفل الجغرافيون أيضا عن ذكر الخليج العربي ، فقد تحدثوا عن طوله وعرضه بالفراسخ ، وما يحتويه من جزائر ، وعن شكله والمواضع الصالحة للملاحة فيه ، وعن أعماقه والأوقات الصالحة للملاحة من شهور السنة ، وعن الثروة المعدنية إلى غير ذلك من المعلومات الجغرافية القيمة التي تعد من الوثائق الجغرافية الهامة في علم البحار .

البحرين في عهد ابو بكر الصديق :

توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان واليه على البحرين أبان بن سعيد بن العاص ، وقد ترك أبان البحرين بعد وفاة رسول الله مباشرة ، وعاد إلى المدينة ، ولكن عمر بن الخطاب أنبه لتركه ولاية البحرين دون علم الخليفة أبي بكر فقال له : (ما كان حقك أن تقدم وتترك عملك بغير إذن إمامك) ، فرد أبان بن سعيد : (أما أني والله ماكنت لأعمل لأحد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم)[٢٦] وقد استشار ابو بكر الصحابة فيمن يولي على البحرين ، فاقترح عليه عثمان بن عفان ، بأن يولي العلاء بن عبد الله الحضرمي ، ولكن عمر بن الخطاب اعترض على هذا الرأي ، وقال لأبي بكر أكره أبان على العودة إلى البحرين ، ولكن أبا بكر لم يقبل بهذا الرأي ، وقال (لا أكره رجلا يقول لا أعمل لأحد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم)[٢٧] . وقد استصوب رأي عثمان وأخذ به ، فولى العلاء بن الحضرمي على البحرين ، وقيل أيضاً أن أهل البحرين هم الذين طلبوا من أبي بكر بعد رحيل أبان بن سعيد أن يولي عليهم العلاء بن الحضرمي فاستجاب لطلبهم

---

(٢٤) مؤلف مجهول : تاريخ أهل عمان مخطوط ــ ميكروفلم ــ جامعة الكويت ، ورقة ٢٤٠ Wendell phillips: Oman a history. London 1966.p.5

وانظر :

(٢٥) المقدسي : (ابو عبد الله محمد بن احمد) : احسن التقاسيم في معرفة الأقاليم .

(٢٦) البحرين في صدر الاسلام : د. عبد اللطيف جاسم كانو (مجلة الوثيقة العدد السادس السنة الثالثة ، ربيع آخر ١٤٠٥ هـ ــ يناير ١٩٨٥ ، ص ٣١ .

(٢٧) المرجع السابق .

وبعث العلاء واليا عليهم[٢٨] .

وقيل إن أبا بكر ولّى أنس بن مالك على البحرين[٢٩] واذا صح هذا الخبر ، فلا نعرف ما إذا كان أبو بكر قد ولى أنسا على البحرين قبل العلاء أو أنه عزل العلاء وولاها أنس ، ومن خلال دراستنا يبدو أن خبر ولاية أنس على البحرين مقتصرة فقط على الصدقات ، فكان عاملا لأبي بكر على الصدقات ، ومعظم المصادر تجمع على ولاية العلاء الحضرمي على البحرين ، فهو الذي تصدى لحركة المرتدين في البحرين والتي حدثت مباشرة بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقضى عليها ، واستمر العلاء على البحرين طيلة خلافة أبي بكر وجزء كبير من خلافة عمر بن الخطاب حتى سنة ٢٠ هـ ، فعزله عمر وعين مكانه أبا هريرة الدوسى[٣٠] .

حركة الردة في منطقة الخليج العربي :

١ ــ البحرين :

بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أي في السنة الحادية عشرة من الهجرة حدثت الردة في أرجاء مختلفة من جزيرة العرب ، وقد استطار شررها إلى منطقة الخليج ومن القبائل التي ارتدت عن الإسلام في البحرين ، قبائل بكر بن وائل وربيعة[٣١] ، وقيل إن مدينة هجر كانت المقر الرئيسي الذي تمركزت فيه جماعات المرتدين من قبائل العرب[٣٢] ، ويحتمل أن جميع قبائل العرب في البحرين قد ارتدت عن الإسلام ما عدا أهل جواثا ومعظمهم من قبائل عبد القيس .[٣٣]

---

(٢٨) البلاذري (احمد بن يحي بن جابر) : فتوح البلدان ج ٢ ص ٩٩ باعتناء د. صلاح الدين المنجد ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة (لا يوجد تاريخ للطبع) ، وأنظر شباب (ابو عمرو خليفة بن خياط العصفري) : تاريخ خليفة بن خياط تحقيق الاستاذ أكرم ضياء العمري ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ط (٢) ١٣٩٧هـ ــ ١٩٧٧م

(٢٩) شباب : تاريخ خليفة بن خياط ص ١٢٣ .

(٣٠) البلاذري : فتوح ج٢ ص ٩٩ وأنظر مجموعة الوثائق السياسية : د. محمد حميد الله . ص ١٧٠ .

(٣١) الطبري (محمد بن جرير) : تاريخ الأمم والملوك ح٣ ، ص ٢٥٤ ــ ٢٥٥ دار العلم للطباعة والنشر ــ بيروت (لا يوجد تاريخ للطبع) وانظر George E. Kirk: Ashort history of the middle east. Methueh and Co L.T.D. London. P Clements: Oman The reborn land Long Man London and New York P. 31 وانظر أيضا 15/16/17 F.A.

(٣٢) البغدادي : تاريخ عيون الاخبار The Brithish Library ورقة رقم 21

(٣٣) ياقوت الحموي (ياقوت بن عبد الله الرومي البغدادي) . معجم البلدان مجلد ٢ ص ١٧٤ وجواثا حصن لعبد القيس بالبحرين ، وهو مركز مدينة الخط ، كما كانت المشقر مركز لمدينة هجر . انظر ياقوت : المصدر نفسه .

وقد بدأت الردة في البحرين بعد وفاة أميرهم المنذر بن ساوي الذي توفي بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بقليل ، أي في السنة الحادية عشرة من الهجرة[٣٤] ، فالقبائل التي ارتدت عن الإسلام ، هي بكر بن وائل وقبائل ربيعة وهي كبرى قبائل البحرين وكادت قبائل عبد القيس تركن إليهم ، فقد قالت : (لو كان محمد نبيا لما مات)[٣٥] ، إلا أن الموقف الذي سطره الجارود[٣٦] ، وكان له التأثير البالغ ، وهو نقطة تحول في حياة قبيلة عبد القيس ، فقد قام خطيبا بينهم يذكرهم بموت الانبياء الذين سبقوا نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ، فقد أفاقهم من غفلتهم وأعادهم إلى صوابهم ، وكيف لا والجارود الذي تفقه على يد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد ختم حديثة بقوله : « أشهد أن لا اله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله » فردوا قائلين : « ونحن نشهد أن لا اله إلا الله وأن محمد عبده ورسوله وإنك سيدنا وأفضلنا »[٣٧] .

هذا بالنسبة للمسلمين وأما المرتدون فقد تزعم حركتهم الحطم ، وهو شريح بن ضبيعة بن عمرو بن مرثد ، أحد بني قيس بن ثعلبة[٣٨] ، وقد التفت القبائل التي ارتدت تحت لوائه ، وكذلك القبائل التي لم تدخل في الإسلام أصلا[٣٩] . وقد امتنع هؤلاء المرتدون عن دفع الزكاة وأبطلت الشعائر في جميع أنحاء البحرين ، ما عدا مسجد جواثا ، وقيل : إن الردة شملت جميع أنحاء جزيرة العرب ، ولم يخطب إلا في ثلاث مساجد ، هي : مسجد الحرمين الشريفين بمكة والمدينة ، ومسجد جواثا بالبحرين ، لذلك يقول شاعرهم مفتخرا وربما كان معاصرا لهذه الاحداث ،

والمسجد الثالث الشرقي كان لنا والمنبران وفصل القول في الخطب[٤٠]

---

(٣٤) الطبري . ج٣ ص ٢٥٥ .

(٣٥) الطبري : المصدر نفسه .

(٣٦) الجارود ، واسمه بشر بن عمرو بن حنش بن المعلى ، وهو الحارث بن زيد بن حارثة بن معاوية .. كان الجارود شريفا وكان نصرانيا فأسلم على يد رسول الله صلى الله عليه وسلم وتفقه في الدين ، وكان ضمن الوفد الذي قدم المدينة للقاء رسول الله صلى الله عليه وسلم أنظر ابن سعد (محمد بن منيع البصري الزهري) : الطبقات الكبرى ــ دار صادر ــ ج٥ ص ٥٥٩ .

(٣٧) الطبري : المصدر السابق .

(٣٨) الطبري : ج٣ ص ٣٥٤ وأنظر ويلسون (سيرارنولدت) : الخليج العربي ، مجمل تاريخي من أقدم الأزمنة حتى أوائل القرن العشرين ص ١٥٣ . ترجمة د. عبد القادر يوسف ، الناشر ، مكتبة الأمل ــ السالمية (لا يوجد تاريخ للطبع) .

(٣٩) البلاذري : فتوح ج١ ص ١٠١ وأنظر Sir John Bagot Glubb: The great Arab Conquests. Prentice tlall, Inc Engle, Wood cliffs, New Jersey P. 108/109

(٤٠) اليافعي : مرآة الزمان : مخطوط The British Library ورقة رقم 19 وأنظر المقدسي (مظهر بن طاهر) : البدء والتاريخ ، باريس ١٨٩٩ج٥ ص ١٥١ .

وهنا من يستثني مسجد جواثا .[٤١]

ومن الشخصيات التي ارتدت عن الإسلام في البحرين ، مالك بن مسمع بن سيار من قبيلة بكر بن وائل من ولد « جحدر » وكان « مسمع » هذا والد مالك الذي كان ضمن الوفد الذي قابل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد أسلم ثم ارتد عن الإسلام هو وابنه بعد وفاة رسول الله .[٤٢]

وقام الحطم بنشاط كبير في تنظيم صفوف المعارضة ، فأول عمل قام به اختيار الحاكم للبحرين ، فقد إتفقوا على أن يرجعوا السلطة إلى آل المنذر ، فملّوا عليهم المنذر بين النعمان بين المنذر[٤٣] ، وهذا لا ينتمي إلى المنذر بن ساري أمير البحرين السابق زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأعتنى الحطم كذلك بالجيش ، فذهب إلى القطيف ومنطقة السواحل وكان بها أعداد كبيرة من أقوام الزط والسيابجة والاساوره[٤٤] وأصل هذه الجماعات من إقليم السند ، خرجوا من بلادهم إلى منطقة الخليج إثر مجاعة أصابتهم فاستقروا على سواحله الشرقية والغربية[٤٥] فقد تمكن الحطم من استغوائهم وضمهم إلى صفوف جيشه ، فأنشأ من هؤلاء ومن غيرهم قوةً كبيراً ضاريةً[٤٦] كما استغل سوء العلاقة التي كانت بين المسلمين من عبد القيس وبين أهل دارين ، فأخذ يحرض ويستفز أهل دارين على المسلمين .[٤٧]

وهكذا أصبح الحطم يشكل قوةً عسكريةً كبيرةً في البحرين تفوق قوة المسلمين من حيث العدد ، فالقواتان غير متكافئتين ، فأخذ الحطم يضغط على الجاورد وجماعته من المسلمين ، وتمكن من محاصرتهم في حصن جواثا ، فأصبح أهل دارين حلفاء الحطم من الخلف ، والحطم وجماعته من الأمام ، فكان موقف المسلمين حرجا ، إلا أن معنوياتهم

---

(٤١) المسعودي (أبو الحسن علي بن الحسين) : مروج الذهب ومعادن الجوهر بإعتناء يوسف أسعد داغر ــ دار الاندلس ــ بيروت ١٣٩٣هـ ــ ١٩٧٣ ج٢ ص ٣٠١ .

(٤٢) ابن قتيبة (أبو محمد عبد الله بن مسلم) : المعارف ــ تحقيق د. ثروث عكاشة دار المعارف ص ١١٩ .

(٤٣) البلاذري : فتوح ج١ ص ١٠١ .

(٤٤) الطبري : ج٣ ص ٢٥٦ وأنظر المباركوري (القاضي ابو المعالي اطهر) : العقد الثمين في فتوح الهند ومن ورد فيها من الصحابة والتابعين . دار الانصار ــ القاهرة ص ٢٢ .

(٤٥) المسعودي (أبو الحسن علي بن الحسين) : التنبيه والاشراف ، تحقيق عبد الله اسماعيل الصاوي ــ القاهرة ــ ١٣٥٧هـ ــ ١٩٣٨م . ص ٣٠٧ .

(٤٦) الطبري : المصدر السابق .

(٤٧) الطبري : المصدر نفسه .

كانت عاليةً ، وقد وصلت أخبار الأزمة التي يعاني منها المسلمون في البحرين إلى المدينة المنورة ، أمر الخليفة أبو بكر على الفور بإرسال قوة عسكرية لانقاذ المسلمين وللقضاء على حركة المرتدين ، فختار لهذه المهمة العلاء بن عبدالله الحضرمي ، الذي كانت له خبرة ودراية بأمور البحرين ، فقد كان واليا عليها على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم(٤٨). ويفهم من ذلك أن العلاء لم يكن موجودا في البحرين أثناء حدوث الردة ، ولو أن البعض يقر بوجوده في البحرين بدليل تنظيمه لصفوف المسلمين في البحرين لمحاربة المرتدين(٤٩) ونحن نميل مع الرأي الأول ، فمعظم المصادر تجمع على أن العلاء لم يكن في البحرين أثناء حدوث الردة .

وقيل إن الصحابة لم يوافقوا على قرار أبي بكر في إرسال الجيوش لمحاربة المرتدين ، وحجتهم في ذلك قول رسول الله صلى الله عليه وسلم : (من قال لا إله إلا الله فقد عصم دمه وماله)(٥٠) ويفهم من موقف الصحابة أن المرتدين لم يكونوا جميعهم مشركين ، بل إن هناك من يقر بوحدانية الله إلا أنهم امتنعوا عن دفع الصدقات . والحقيقة إن المرتدين ينقسمون إلى قسمين هما : قسم ظل على إسلامه إلا أنه امتنع عن دفع الزكاة بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ويمثل هذه الجماعة بنو يربوع وزعيمهم مالك بن نويره(٥١) . أما القسم الآخر فهم الذين كفروا بالله ورسوله ، وهم المشركون ويمثلهم بنو بكر بن وائل وقبائل ربيعه والأزد وجماعات من الفرس ، وموطنهم منطقة الخليج العربي ، وإلى جانب هؤلاء ء جماعات المتنبئين الذين تبعوا مسيلمة الكذاب وغيره ، وكان هؤلاء موجودين من عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم . فكان اعتراض الصحابة على محاربة مانعي الزكاة فقط ، بينما أقروا محاربة المشركين المرتدين لا سيما بعد أن أحسوا بخطرهم على

---

(٤٨) الطبري ج٣ ، ص ٢٥٦ ، وانظر : P.T.H. Unwin: Bahrain, Volume 49, Clio Press Oxford, England, Santabarbar, California Denver, Colorado.| P.xvi.

(٤٩) البلاذري : فتوح ج ١ ص ١٠١ .

(٥٠) اليافعي : مرآة الزمان . مخطوط The British library ورقة رقم 19 وأنظر الدميري (الشيخ كمال الدين) : حياة الحيوان الكبرى ، المكتبة الاسلامية (لا يوجد مكان ولا تاريخ للطبع) ج١ ص ٤٨ ، وأنظر ايضا المقدسي (مظهر بن طاهر) البدء والتاريخ ــ مكتبة المثنى ج٥ ص ١٥٣ .

(٥١) أبو الفداء (عماد الدين اسماعيل بن علي بن محمود بن محمد بن عمر) المختصر في أخبار البشر ــ دار الكتاب اللبناني ــ مجلد ١ ج٢ ، ص ٦٥ وأنظر المقدسي : البدء والتاريخ ج٥ ، ص ١٥١ ، وأنظر ابن ابي الحديد (عز الدين أبو حامد بن هبة الله بن محمد بن محمد بن الحسين) : شرح نهج البلاغة ــ تحقيق أبي الفضل ابراهيم ــ دار احياء الكتب العربية ١٣٨٥هـ ــ ١٩٦٥م ــ ج١٧ ، ص ٢٠٢ ــ ٢٠٥ .

الدولة الاسلامية وتبين كفرهم[٥٢] .

ومهما كانت الظروف فإن العلاء خرج من المدينة المنورة بمن معه من المسلمين وكان عددهم ألفين مقاتل[٥٣] متوجها إلى البحرين في السنة الثانية عشرة من الهجرة قاصدا مدينة هجر المقر الرئيسي لجماعات المرتدين[٥٤] وهو ينوي الذهاب إلى جوانا حصن البحرين لفك حصار إخوانه المسلمين من أهل البحرين ، وقد زود العلاء بكتاب من الخليفة أبي بكر لجماعات المرتدين في البحرين ، والحقيقة إن النسخة التي حملها العلاء إلى المرتدين في البحرين تطابق النسخ الأخرى التي حملها قادة المسلمين إلى بقية المرتدين في أنحاء مختلفة من جزيرة العرب ، كمرتدي اليمن وعمان وبلاد مهره ، والمناطق الشمالية من جزيرة العرب التي تقع على مشارف الشام ، وهذا نص الكتاب (بسم الله الرحمن الرحيم — من أبي بكر خليفة رسول الله إلى من بلغه كتابي هذا من عامة وخاصة ، أقام على اسلامه أو رجع : سلام على من أتبع الهدى ، ولم يرجع بعد الهدى إلى الضلالة والعمى ، فاني أحمد اليكم الله الذي لا إله إلا هو ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأن محمدا عبده ورسوله ، نقر ونعترف بما جاء به ، نكفر من أبي ونجاهده .

أما بعد ، فإن الله تعالى أرسل محمدا بالحق من عنده إلى خلقه بشيرا ونذيرا ، (وداعيا إلى الله بإذنه وسراجا منيرا) ، (لينذر من كان حيا ويحق القول على الكافرين) . فهدى الله بالحق من أجاب إليه ، وضرب رسول الله بإذنه من أدبر عنه ، حتى صار إلى الإسلام طوعا وكرها . ثم توفى الله رسوله صلى الله عليه وسلم وقد نفذ لأمر الله ، ونصح لأمته ، وقضى الله عليه ، وكان الله قد بين له ذلك ولأهل الإسلام في الكتاب الذي أنزل فقال : (إنك ميت وإنهم ميتون) ، وقال : (وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد أفان مت فهم الخالدون) ، وقال : (وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل ، أفان مات أو قتل انقلبتم على اعقابكم ، ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا ، وسيجزي الله الشاكرين) . ومن كان يعبد محمدا ، فإن محمدا قد مات ومن كان يعبد الله وحده لا شريك له ، فإن الله له بالمرصاد حي لا يموت ، (لا تأخذه سنة ولا نوم) ، حافظ لامره ، منتقم من عدوه يجزيه .

---

(٥٢) اليافعي : مرآة الزمان مخطوط ورقة ١٩ وانظر الدميري : حياة الحيوان الكبرى ح١ ، ص ٤٨ .

(٥٣) حميد الله (د. محمد) : مجموعة الوثائق السياسية للعهد النبوي والخلافة الراشدة — دار الارشاد — بيروت ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م ص ٢٩٢ .

(٥٤) البغدادي : تاريخ عيون الاخبار ، مخطوط The British Library ورقة رقم 21 وأنظر الطبري : ج٣ ، ص ٢٥٦ .

وإني أوصيكم بتقوى الله ، وحظكم ونصيبكم من الله ، وما جاء به نبيكم صلى الله عليه وسلم ، وأن تهتدوا بهداه وأن تعتصموا بدين الله . فإن كل من لم يهده الله ضال ، وكل من لم يعافه مبتلى ، وكل من لم يعنه الله مخذول ، فمن هداه الله كان مهتديا ، ومن أضله كان ضالا . قال الله تعالى : (من يهد الله فهو المهتد ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا) ولم يقبل منه عمل في الدنيا حتى يقربه . ولم يقبل منه في الآخرة صَرْفٌ ولا عَدْلٌ .

وقد بلغني رجوع من رجع منكم عن دينه بعد أن أقر بالإسلام وعمل به ، اغترارا بالله وجهالة بأمره وإجابة للشيطان . قال الله تعالى « وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس كان من الجن ففسق عن أمر ربه . أفتتخذونه وذريته أولياء من دوني وهم لكم عدو بئس للظالمين بدلا) وقال : (إن الشيطان لكم عدوا فاتخذوه عدوا إنما يدعو حزبه ليكونوا من أصحاب السعير) .

وإني بعثت إليكم (فلانا) في جيش من المهاجرين والأنصار والتابعين باحسان وأمرته أن لا يقاتل أحدا حتى يدعوه إلى داعية الله . فمن استجاب له وأقر وكف وعمل صالحا ، قبل منه وأعانه عليه . ومن أبى أمرت أن يقاتله على ذلك . ثم لا يبقى على أحد منهم قدر عليه ، وأن يحرقهم بالنار ويقتلهم كل قتله ، وأن يسبى النساء والذراري ولا يقبل من أحد إلا الإسلام فمن اتبعه فهو خير له ، ومن تركه فلن يعجز الله .

وقد أمرت رسولي أن يقرأ كتابي في كل مجمع لكم . والداعية الآذان . فإذا أذن المسلمون فأذنوا كفوا عنهم . وإن لم يؤذنوا عاجلوهم ، وان أذنوا اسألوهم ما عليهم فإن أبوا عاجلوهم ، وإن أقروا قبل منهم وحمل على من ينبغي لهم »[٥٥] .

وعند وصول العلاء حصن جواثا في البحرين تصدت له جماعات من قبائل ربيعة وعلى رأسهم الحطم ، تمكنوا من شل حركة المسلمين وحاصروهم في حصن جواثا[٥٦] ، وفي ظل هذه الظروف قيل إن العلاء كتب إلى أبي بكر يستنجده ، فكتب أبو بكر إلى خالد بن

---

(٥٥) الطبري : ج٣ ، ص ٢٢٦ ــ ٢٢٧ وأنظر د. حميد الله ص ٢٨٨ ــ ٢٨٩ ــ ٢٩٠ وأنظر كانو (د. عبد اللطيف جاسم) : البحرين في صدر الاسلام . مجلة الوثيقة العدد ٦ السنة الثالثة ١٤٠٥هـ ــ ١٩٨٥م ص ٢٣ .

(٥٦) البلاذري : فتوح ج١ ، ص ١٠٢ وأنظر . Richard cole: The Arab's in the sun Thornton Butter Worth London W.C. 1929. P43.

الوليد الموجود باليمامة أن يذهب إلى البحرين[٥٧] . وقد عمل الحطم ما في وسعه لتضيق الخناق على المسلمين ، فقد طلب من الغرور بن سويد وهو أخو النعمان بن المنذر الذهاب بمن معه إلى حصن جواثا لتشديد الحصار على المسلمين ، ووعده بأن يجعله ملكا على مدن البحرين إن هو ظفر بالمسلمين[٥٨] . وقد بدأ القتال بين المسلمين والمشركين وكانت الحرب بينهما سجال واستمرت على هذه الحال مدة شهر ، والمسلمون فيها محاصرون حتى نفذ جميع مالديهم من زاد ومؤن واشرفوا على الهلاك إلا أن الموقف قد تغير لصالحهم ، فقد نما لعلمهم بأن المشركين قد أصابوا شيئا من الشراب المسكر ذهب بعقولهم ، فاغتنموا هذه الفرصة فهجموا على المشركين ، وقد بهت الذين كفروا حين طلع عليهم المسلمون بسيوفهم ، فقتلوا منهم أعداداً كبيرةً وفر الباقون ، وقتل الحطم زعيم الحركة الذي مات كمداً[٥٩] . عند وصول خالد بن الوليد بجيشه إلى البحرين كان المسلمون قد حسموا الموقف لصالحهم وقضوا على الحطم وجماعته ، فأمر ابو بكر خالد بالتوجه الى العراق .[٦٠]

إلا أن هذه المعركة لم تضع جدا لحركة الردة في البحرين ، فإن أعداد الفارين التحقوا بجبهة المعارضة في دارين ، كذلك من ظل في القطيف وهجر من قبائل بكر بن وائل يشكلون قوة لا يستهان بها . صحيح إنهم أعلنوا إسلامهم بعد انتصار المسلمين عليهم وعادوا إلى الإسلام إلا أن العلاء يبدو أنه غير مطمئن من موقفهم ، وكان عليه الذهاب إلى دارين لقتال المرتدين هناك ، إلا أنه لا يستطيع القيام بهذا العمل إلا بعد أن يضمن ولاء جبهته الداخلية ، ويتأكد من موقف زعماء بكر بن وائل ومدى ولائهم وموقفهم من الحرب التي يخوضها المسلمون ضد من تبقى من المشركين ، وعلى هذا الأساس فإنه بعث برسائل إلى زعمائهم أمثال : عتبه بن النهاس وعامر بن عبد الأسود ، فجاء جواب القوم (القيام بأمر الله والغضب لدينه)[٦١] ، ويفهم من هذه العبارة صدق إيمانهم فأصبح العلاء

---

(٥٧) البلاذري : فتوح ج١ ، ص ١٠٣ .

(٥٨) الطبري : ج٣ ، ص ٢٥٦ وأنظر ابن الاثير أبو الحسن علي بن محمد الجزري) : الكامل في التاريخ . دار الفكر ــ بيروت ١٣٩٨هـ ــ ١٩٧٨م . ج٢ ، ص ٢٥٠ وأنظر . Sir Arnold T. Wilson: The Persian Gulf With foreword by Right Hon. L.S. Amery P.C. London Gerge Allen Unwinltd Ruskin House Museum street. P.80.

(٥٩) اليافعي : مرآة الزمان مخطوط ورقة ١٩ وأنظر الطبري : ج٣ ، ص ٢٥٨ وأنظر علي ، (سيد أمير) : مختصر تاريخ العرب ــ دار العلم للملايين ــ بيروت ١٩٦٧م . ص ٣٠ ــ ٣١ .

(٦٠) البلاذري : فتوح ج١ ، ص ١٠٣ .

(٦١) الطبري : ج٣ ، ص ٢٥٩ .

مطمئناً يستطيع التحرك نحو الأمام دون أن يخشى طعنة من الخلف ، فشرع يهيىء أصحابه لملاقاة أهل دارين فوجد لديهم الرغبة والاستعداد لقتال المشركين ، وكانت دارين جزيرة تبعد عن ساحل هجر بحوالي مسيرة يوم وليلة لسفن البحر التي تسير بالشراع طبعا ، ولم تكن لدى المسلمين سفن يركبونها إلا أنهم عبروا الخليج إلى دارين .(٦٢) .

وأصبح جيش المسلمين في دارين قبالة جيش المشركين ، واشتبك الطرفان ودار بينهما قتال شديد في معركة فاصلة أسفرت عن ظفر المسلمين وقد غنموا من هذه الحرب أموالا كثيرةً حتى قيل إنه : (بلغ نفل(٦٣) الفارس ستة آلاف والراجل الفين)(٦٤) . وقد كتب العلاء إلى أبي بكر بهذه الانتصارات التي حققها المسلمون ومقدار ما حصلوا عليه من الغنائم والأسلاب ، ذاكرا له الكرامات التي منّ الله بها على المسلمين(٦٥)، كقصة فيض الماء في الدهناء واقتحام الخليج إلى جزيرة دارين(٦٦) ، وبعث مع هذا الكتاب خمس الغنائم التي حصلوا عليها(٦٧) ، وقد استبشر أهل المدينة بهذا النصر وأقر العلاء والياً على البحرين(٦٨) ،

---

(٦٢) معظم كتب التاريخ تنسب بعض الكرامات والإمدادات الغيبية للجيوش الإسلامية التي يقودها العلاء الحضرمي في حروبه ضد المرتدين من أهل البحرين فتذكر أن العلاء عند خروجه من المدنية المنورة وهو في طريقه إلى البحرين تعرض المسلمون إلى عطش شديد وهم في صحراء قاحلة دهناء لا ماء فيها حتى أن إبلهم تركتهم لتبحث عن الماء ، وقد أصاب المسلمين الخوف والجزع ، فتوجه العلاء وجماعته بعد صلاة الفجر بالدعاء لله تعالى ، فما أتموا دعاءهم حتى خرج لهم فيض من الماء في هذه الرمال ، وهذه من الآيات العظيمة . أما الكرامة الثانية ، فهي عبور المسلمين من الساحل إلى جزيرة دارين ، ولم تكن للمسلمين سفن يركبونها ، فقد نهض العلاء وجمع جيشه فخطب فيهم قائلا : (قد أراكم من آياته في البر لتعتبروا بها في البحر فانهضوا إلى عدوكم ثم استعرضوا البحر اليم فان الله قد جمعهم) ، فأجاب المسلمون : (نفعل ولا نهاب والله بعد الدهناء هؤلاء ما بقينا) ، فاقتحموا هذا الخليج بكامل معداتهم ، كما يقول الطبري وغيره من المؤرخين ، وكأنهم يسيرون على رمل يغمره قليل من الماء وكان دعاؤهم : (يا ارحم الراحمين يا كريم يا حليم يا أحد ياصمد ياحي يامحي الموتى ياحي ياقيوم لا اله الا انت ياربنا) راجع الطبري ج٣ ، ص ٢٥٩ وأنظر البغدادي : تاريخ عيون الاخبار مخطوط ورقة ٢١ ، وهذه الكرامات تذكرها كثير من المصادر التي تتحدث عن حروب الردة في البحرين .

(٦٣) نفل : النفل ، بالتحريك : الغنيمة والهبة ، وقد جاء في القرآن الكريم : يسألونك عن الأنفال) يقال الغنائم واحدها نفل ، وإنما سألوا عنها لانها كانت حراما على من كان قبلهم ، فأحلها الله للمسلمين ، والنافلة الزيادة ، أي الزيادة في العطاء بعد تقسيم الغنائم أنظر : لسان العرب : ابن منظور (أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم) ــ دار صادر ــ بيروت (بدون تاريخ للطبع) ج١١ ، ص ٦٧٠ ــ ٦٧١ وانظر الفيروز أبادي (مجد الدين محمد بن يعقوب) : القاموس المحيط . القاهرة ــ ١٣٧١هـ ــ ١٩٥٢م ــ ج٤ ، ص ٦٠ .

(٦٤) الطبري : ج٣ ، ص ٢٦٠ .

(٦٥) الطبري : ج٣ ، ص ٢٦٠ .

(٦٦) الطبري : ج٣ ، ص ٢٦١ وانظر د. محمد حميد الله : مجموعة الوثائق السياسية للعهد النبوي والخلافة الراشدة ص ٢٩٢ .

(٦٧) اليعقوبي (احمد بن أبي يعقوب بن جعفر الكاتب) : تاريخ اليعقوبي ــ دار بيروت ١٣٩٠هـ ــ ١٩٧٠م ج٢ ، ص ١٣١ .

(٦٨) الطبري : ج٣ ، ص ٢٦١ وانظر Sir John B got Glub: The great Arab conquests P. 108/109.

وقيل إن أهل البحرين طلبوا من أبي بكر أن يقر عليهم العلاء فأجاب طلبهم .[٦٩]

ونستطيع القول أن الأمور قد هدأت واستقرت في البحرين بعد القضاء على ردة أهل القطيف وأهل دارين ، إلا أن حركات التمرد التي قام بها الفرس المجوس بزعامة (المكعبر) واسمه فيروز بن جشيش قد اقلقت راحة المسلمين ، فقد تحصن في موضع يقال له (الزاره) من نواحي مدينة القطيف ، وامتنعوا عن أداء الجزية ، فتوجه إليهم العلاء لقتالهم ، إلا أنهم انسحبوا إلى الزارة وتحصنوا بها ، وظل العلاء محاصراً لهم ، وقد طال أمد الحصار ولم يتمكن المسلمون من القضاء عليهم إلا في عهد عمر بن الخطاب ، وهذا دليل على أن موضع الزارة كان حصينا في ذلك الوقت ، فحصار المسلمين للزارة كان طويلا[٧٠] ، وقيل إن العلاء تمكن من فتح الزارة في عهد أبي بكر ، وقد غنم أموالهم وبعثها إلى أبي بكر فوزعها على المسلمين بالتساوي فكان نصيب كل مسلم ديناراً واحداً .[٧١]

٢ ــ عمان :

كانت عمان خاضعة للدولة الإسلامية على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يحكمها جيفر وأخوه عبد أبناء الجلندي بإسم الدولة الإسلامية يساعدهما عمرو بن العاص ، وبعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم عاد عمرو بن العاص إلى المدينة[٧٢] وقيل رافقه من أهل عمان سبعون رجلا[٧٣] ، وارتدت قبائل العرب في عمان عن الإسلام ، كما ارتدت غيرها من قبائل العرب في نواح مختلفة من جزيرة العرب ، وقد تزعم حركة الردة في عمان ذو التاج لقيط بن مالك الأزدي ، وكان على درجة من الذكاء والعلم بأمور الكهانة ، لذلك ادعى النبوة وأيدته معظم قبائل العرب لا سيما قبائل الأزد ، واتخذ مدينة

---

(٦٩) البلاذري : فتوح ج١ ، ص ٩٩ .

(٧٠) البلاذري : فتوح البلدان ج١ ، ص ١٠٣ وانظر الذهبي (محمد بن أحمد بن عثمان) : سير اعلام النبلاء ج١ ، ص ٢٦٥ ــ مؤسسة الرسالة ــ بيروت ــ ١٤٠٢هـ ــ ١٩٨٢ وانظر Sir Arnold T. Wilson: The Persian Gulf. P. 80

(٧١) اليعقوبي : ج٢ ، ص ١٣٤ .

(٧٢) السالمي ، أبو محمد عبد الله بن حميد) تحفة الأعيان في سيرة أهل عمان ــ ج١ ، ص ٨ ــ ١٣٣٢هـ .

(٧٣) ابن خلكان (أبو العباس شمس الدين احمد بن محمد) : وفيات الاعيان وأنباء الزمان تحقيق د. احسان عباس دار الثقافة بيروت ــ لبنان ــ ج ٤ ، ص ٣٢٩ ــ انظر القطيفي (جمال الدين علي بن يوسف) : المحمدون من الشعراء واشعارهم . تحقيق رياض عبد الحميد مراد ــ دمشق ١٣٩٥هـ ــ ١٩٧٥م ، ص ٢٨١ وانظر سيرة الامام ناصر بن مرشد : مؤلف مجهول ــ مخطوط .The British Library ورقة رقم 68

دبا مقرا له[٧٤] ، وظل جيفر حاكم عمان وأخوه عبد على إسلامهما مع عدد قليل من قبائل العرب ، وهذا العدد من المسلمين لا يكافىء أعداد المشركين ، فأصبح وضع المسلمين حرجا في عمان أمام قوة المشركين العسكرية ، ويبدو أن زعيم حركة الردة ذا التاج لقيط بن مالك على علم بأوضاع المسلمين ، فأمر بمحاصرتهم في منطقة الجبال والمناطق الساحلية ، أمام هذه الظروف الحرجة اتصل جيفر بالخليفة أبي بكر واصفا له أوضاع المسلمين طالبا منه المساعدة لانقاذ المسلمين ومحاربة المرتدين[٧٥] فتحركت المدينة المنورة على الفور لنصرة الذين ظلوا على إسلامهم ومحاربة من ارتد عن دينه . وقيل إن أبا بكر بعث ثلاثة جيوش إلى المناطق الجنوبية الشرقية من جزيرة العرب ، وهي منطقة الخليج العربي ، وتضم البحرين التي سبق الحديث عنها ، وعمان ، ثم اليمامة وبلاد مهره التي هي إمتداد نحو الشرق لبلاد اليمن ، فبعث حذيفة بن محصن الغلفاني إلى عمان ، وعرفجه البارقي ، وينتمي إلى قبيلة الأزد ، إلى بلاد مهره ، وعكرمه بن أبي جهل ، وشرحبيل بن حسنه إلى اليمامة لمحاربة المتنبىء مسيلمه الكذاب[٧٦] وقد حدد أبو بكر للقادة البلدان التي سيذهبون إليها ، إلا أنه في نفس الوقت ترك لهم حرية التصرف ، بدليل أن عرفجه البارقي لم يذهب إلى بلاد مهره بل ذهب إلى عمان مع حذيفه بن محصن ، والقيادة كانت بيد حذيفه ، ولو أن حذيفه ذهب إلى بلاد مهره لكانت القيادة بيد عرفجه ، حسب وصية أبي بكر لهم .[٧٧]

الحقيقة أن اختيار حذيفة قائدا للجيش المتوجه إلى عمان كان اختيارا موفقا ويعود ذلك لعاملين رئيسيين ، الأول : إن حذيفة كان من أهل عمان ومن مدينة دبا ، فكان على علم بطبيعة هذه المدينة ، ثانيا : إنه كان مسئولا عن جمع الصدقات من أهل عمان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وربما كان مساعدا لعمرو بن العاص . هذه الأمور جعلت له خبرة ودراية بطبيعة أهل عمان وبأرض عمان[٧٨] .

وقد اختلف المؤرخون فيما يتعلق بأمر عكرمة بن أبي جهل فقسم يقول : إن عكرمة لم يذهب إلى اليمامة ، وإنما ذهب رأسا إلى عمان بأمر من أبي بكر لمساعدة حذيفه[٧٩] وإنما

---

(٧٤) البلاذري : فتوح ج١ ، ص ٩٢ .

(٧٥) البلاذري : المصدر نفسه وانظر . FA. Clements: Oman The Rebon land. Long Man London and New York. P. 31.

(٧٦) الطبري : ج٣ ، ص ٢٦١ .

(٧٧) الطبري : المصدر نفسه .

(٧٨) ياقوت : معجم البلدان ج٢ ، ص ٤٣٥ .

(٧٩) البلاذري : فتوح ج١ ، ص ٩٢ وانظر ابن قتيبة : المعارف ص ٣٩٩ .

الذي ذهب إلى اليمامة هو خالد بن الوليد[٨٠] ، ويعزز الفريق الاول أقواله بالرسالة التي وجهها أبو بكر الى عكرمة وهو في طريقه إلى عمان ، فقد جاء فيها على لسان أبي بكر (ياعكرمة سر على بركة الله ولا تنزل على مستأمن ولا تؤمنن على حق مسلم واهدر الكفر بعضه ببعض ، وقدم النذر بين يديك ، ومهما قلت إني فاعل فافعله ولا تجعل قولك لغوا في عقوبة ولا عفو ، ولا ترج إذا أمنت وتخافن إذا خوفت ولكن أنظر متى تقول وما تقول . ولا تعدن معصية بأكثر من عقوبتنا فإن فعلت أثمت وإن تركت كذبت ، ولا تؤمنن شريفا دون أن يكفل بأهله ولا تكفلن ضعيفا أكثر من نفسه ، واتق الله فإذا لقيت فاصبر)[٨١] .

واذا أخذنا برأي الفريق الاول ، فإن عكرمة أدرك جيش المسلمين قبل وصوله إلى عمان ، وقد وصلت أخبار جيش المسلمين المتقدم صوب عمان إلى ذي التاج لقيط بن مالك ،[٨٢] فاستعد لملاقاتهم ، واتخذ من مدينة (دبا) قاعدة له وتحصن بها ، وتعتبر دبا من المدن الكبيرة الهامة في عمان ، ذات أسواق وتجارات واسعة[٨٣] ، أما جيفر حاكم عمان وأخوه عبد فإنهما تحركا بمن معهما من المسلمين ونزلا مدينة صحار ، وعندما وصل جيش المسلمين مشارف عمان ، عند موضع يقال له (رجاما) ، اتصلوا بجيفر كما أوصاهم أبو بكر ، فطلب جيفر منهم التقدم والإنضمام إليه ، فأصبحت جيوش المسلمين الآن في صحار ، بينما جيش المشركين في دبا ، وبدأ القتال ، فكانت الغلبة أول الأمر لجيوش المشركين ، ولكن بفضل الإمدادات التي وصلت من البحرين عززت موقف المسلمين فقد إنضم إليهم بنو ناجيه وعلى رأسهم الحريت بن راشد ، وقبائل عبد القيس ، وزعيمهم سيحان بن صوحان ، فانتصر المسلمون نصرا مبينا ، وقدروا قتلى المشركين بالآلاف[٨٤] وقتل في هذه المعركة زعيم المشركين ، ذو التاج لقيط بن مالك[٨٥] ، فغنم المسلمون أموالهم

---

(٨٠) ابو الفداء (اسماعيل بن علي) : المختصر في اخبار البشر ـــ دار الكتاب اللبناني بيروت (لا يوجد تاريخ للطبع) ج٢ ، ص ٦٥ وانظر مجموعة الوثائق السياسية للعهد النبوي والخلافة الراشدة : د. محمد حميد الله ص ١٩٣ .

(٨١) ابن قتيبة الدينوري (ابي محمد عبد الله بن مسلم) عيون الاخبار ـــ الهيئة المصرية ـــ ١٩٧٣ ج١ ، ص ١٠٩ .

(٨٢) الطبري ج٣ ، ص ٢٦٢ .

(٨٣) ياقوت الحموي : معجم مجلد ٢ ، ص ٤٣٥ .

(٨٤) الطبري : ج٣ ص ٢٦٢ ، وانظر John Townsend: Oman the Making of modern State. Croom Helm. London 1977 P. 25/26

(٨٥) اليعقوبي : تاريخ اليعقوبي ج٢ ، ص ١٣١ .

وسبوا ذراريهم[٨٦] واستولوا على جميع ما كان بسوق مدينة دبا من السلع وأنواع البضائع التجارية ، واستخرجوا خمس هذه الغنائم قبل توزيعها على المقاتلين وبعثوا بها إلى المدينة ، وقد قام بنقل هذه الأخماس عرفجة البارقي[٨٧] وقد رافق الخمس إلى المدينة المنورة سبايا عمان من النساء والاطفال ، وقيل إن أبا بكر باعهم بأربع مائه درهم[٨٨] .

وتم الاتفاق بين القادة على أن يبقى حذيفة بن محصن في عمان للعمل على استقرار الوضع فيها ، بينما يذهب عكرمة بن أبي جهل إلى بلاد مهره لمحاربة المرتدين هناك ، وإنضم تحت لوائه عدد كبير من أهل عمان[٨٩] ، كما ارتدت طوائف من قبائل الأزد من أهل عمان ولحقوا ببلاد الشحر ، فتبعهم عكرمة وأوقع بهم وغنم أموالهم[٩٠] ، ومن الشحر توجه جيش المسلمين إلى بلاد مهره ، ولم يحدث قتال بينهم فقد بادروا بدفع الصدقات إلى عكرمة[٩١] ، أما حذيفه فانه ظل واليا على عمان حتى وفاة أبي بكر ،[٩٢] بينما أحد مؤرخي عمان يقول : إن أبا بكر أقر جيفر وأخاه عبد علي ملكهما ، واستمرا في دفع الصدقات إلى المدينة المنورة[٩٣] .

ويمكننا القول إن الفتوحات الإسلامية في عهد أبي بكر بلغت بلاد اليمامة وأطراف العراق وبعض مدن الشام[٩٤] ، وقيل إن الفتوحات تعدت حدود جزيرة العرب ووصلت الى بلاد فارس ، فقد تمكن القائد عثمان بن أبي العاص من فتح (توج) (وكرمان) من بلاد فارس بعد عبوره الخليج العربي[٩٥] ، إلا أن هذه الفتوحات الأخيرة لم تكن إلا في زمن عمر بن الخطاب[٩٦] .

---

(٨٦) الذرية : قالوا إن الذرية تعني (وآية لهم انا حملنا ذريتهم في الفلك المشحون) . وقالوا أيضا إن (الذرية) تعني النساء فقط ، استنادا إلى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أبصر في إحدى غزواته امرأة مقتولة ، فقال لمن كان بجانبه : (ألحق خالدا فقل له لا تقتل ذرية لا عسيفا) ، فسمى النساء ذرية : انظر لسان العرب : ابن منظور ج١٤ ، ص ٢٨٥ ــ ٢٨٦ .

(٨٧) الطبري : ج٣ ص ٢٦٢ .

(٨٨) اليعقوبي : ج٢ ص ١٣١ وانظر البلاذري : فتوح ج١ ، ص ٩٢ .

(٨٩) الطبري : ج٣ ، ص ٢٦٢ .

(٩٠) البلاذري : فتوح ج١ ، ص ٩٣ .

(٩١) البلاذري : فتوح ج١ ، ص ٩٣ .

(٩٢) شباب : تاريخ خليفة بن خياط ص ١٢٣ وأنظر البلاذري : فتوح ج١ ، ص ٩٣ .

(٩٣) مؤلف مجهول : تاريخ أهل عمان ص ٤٥ تحقيق د. سعيد عاشور ــ وزارة التراث القومي والثقافة ــ عمان ١٤٠٠ هـ ــ ١٩٨٠ .

(٩٤) الدميري (الشيخ كمال الدين) : حياة الحيوان الكبرى ــ المكتبة الإسلامية (لايوجد تاريخ للطبع) ج١ ، ص ٤٨ .

(٩٥) اليعقوبي : ج٩ ، ص ١٣٤ .

(٩٦) المقدسي : البدء والتاريخ ج٥ ، ص ١٨٣ .

البحرين وعمان في عهد عمر بن الخطاب :

كان أول عمل قام به عمر بن الخطاب بعد أن تولى الخلافة أعاد سبايا المرتدين من أهل عمان إلى بلادهم ، وقال : (كرهت أن يكون السبى سنة عل العرب)[٩٧] أما البحرين فإنها ظلت خاضعة للدولة الإسلامية كما كانت في عهد أبي بكر ، ماعدا حصن الزارة الذي كان وكرا لجماعات من الفرس المجوس ، بزعامة المكعبر ، فيروز بن جشيش ، فقد امتنعوا عن دفع الجزية المفروضة عليهم ، إلا أن المسلمين بقيادة العلاء تمكنوا من القضاء عليهم بعد حصار طويل ،[٩٨] واستمر العلاء والياً على البحرين فهو الشخصية المحبوبة عند أهل البحرين ، فهم الذين طلبوا من الخليفة أبي بكر أن يستمر العلاء واليا عليهم ، وقيل إن عمر بن الخطاب عزل العلاء عن البحرين في أواخر سنة ١٤هـ ــ وعين مكانه عثمان بن أبي العاص[٩٩] وفي سنة ١٥هـ أضاف إلى عثمان الولاية على اليمامة ، فأصبحت اليمامة والبحرين عملا واحدا . وفي سنة ١٦هـ عزل عثمان عن البحرين وأعيد العلاء ، وفي سنة ١٧هـ عزل العلاء عن البحرين[١٠٠] وأقر مكانه قدامه بن مظعون[١٠١] يساعده أبو هريرة وكانت مسئوليات أبي هريرة تنحصر في القضايا الشرعية وجمع الصدقات والخراج ، اما قدامه فانه لم يستمر طويلا في عمله فقد عزل في نفس السنة التي عين فيها ، لاتهامه بشرب الخمر ، ومن بين الذين شهدوا عليه أبو هريرة ، فأقام الخليفة عمر عليه الحد وعزله عن البحرين ، وأعاد العلاء للمرة الثالثة عليها ، وخلال وجود العلاء في الولاية وجد أن الأمور في البحرين قد استقرت ولا وجود لأي معارضة فيها ، فقرر في سنة ١٧هـ غزو بلاد فارس وهو الساحل الشرقي للخليج العربي المقابل للبحرين وعمان ، ومعنى ذلك أنه سوف يعبر الخليج ، وقد بحث العلاء هذا الموضوع مع أهل الرأي والخبرة ، فأبدوا تأيدهم ، وأظهروا

---

(٩٧) اليعقوبي : تاريخ اليعقوبي إلى ج٢ ، ص١٣٩ .

(٩٨) البلاذري : فتوح ج١ ، ص ١٠٣ وانظر الذهبي : سير اعلام النبلاء ج١ ، ص ٢٦٥ .

(٩٩) عثمان بن أبي العاص بن بشر بن عبد دهمان بن عبد الله بن همام بن أبان بن يسار.. من أهل الطائف ، وقد أمره صلى الله عليه وسلم على قومه ، لما وجد فيه من الصلاح والتقوى والكفاءة ، فأصبح واليا على الطائف طيلة حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وخلافة أبي بكر ، وفي عهد عمر بن الخطاب عينه واليا على البحرين ، ولما عزله عن البحرين فضل السكن في مدينة البصرة ، وظل بها إلى أن مات ، وفي قول آخر أنه ظل في البحرين حتى وفاة عمر ، انظر ابن سعد : الطبقات الكبرى ج٥ ، ص ٥٠٨ ــ ٥٠٩ وانظر ابن قتيبة : المعارف ص ٢٦٨ ــ ٢٦٩ .

(١٠٠) الطبري : ج٤ ص ٨٢ .

(١٠١) قدامة بن مظعون ، أبو عمرو الجمحي : من السابقين البدريين ، وهو أحد خوال حفصة بنت عمر بن الخطاب وزوج عمتها صفية بنت الخطاب احدى المهاجرات ، ولقدامة هجره إلى الحبشة ، وقد شرب الخمر فحده عمر وعزله عن البحرين أنظر الذهبي : سير أعلام النبلاء ج ١ ، ص ١٦١ .

له سهولة عبور الخليج ، فأعدوا السفن والرجال ، وقسم العلاء جيشه إلى ثلاث فرق أو أجناد ، وجعل على كل فرقة قائداً ، فكان الجارود بن المغلي على الفرقة الأولى والسوار بن همام على الثانية ، وخليد بن المنذر على الفرقة الثالثة ، وجعل القيادة الكلية بيد خليد ، فعبر الجيش الإسلامي إلى الضفة الشرقية من الخليج بسلام ، ورست السفن عند مدينة اصطخر حسب الخطة المرسومة لها ، وكان الحاكم على بلاد فارس (الهربذ)[١٠٢] .

وتقدمت طلائع جيش المسلمين نحو العدو . فعمد الفرس إلى سفن المسلمين الراسية واشعلوا فيها النار حتى يقطعوا خط الرجعة ، فقام خليد بن المنذر في جيش المسلمين خطيبا ، وقد أثار الحماس في نفوسهم ، ومما جاء في حديثه (أن الله إذا قضى أمراً جرت به المقادير حتى تصيبه وإن هؤلاء القوم لم يزيدوا بما صنعوا على إن دعوكم إلى حربهم وإنما جئتم لمحاربتهم والسفن والارض لمن غلب فاستعينوا بالصبر والصلاة ...) .[١٠٣] .

واشتبك المسلمون مع الفرس في حرب شديدة عند موضوع يدعى (طاوس) من أرض اصطخر ، فقتل قائد الفرقة الاولى الجارود بن المعلى ثم لحقه قائد الفرقة الثانية السوار بن همام ، فاضطر خليد بن المنذر أن يُعْدل من خطته العسكرية ليتفادى الخسائر ، فقد أمر جنوده بأن يترجلوا من على ظهور خيولهم فيكون القتال على الاقدام[١٠٤] وقد نجح إلى حد كبير في صد هجمات الفرس على الأقل ريثما يأتيه المدد سواء من البحرين أو من المدنية المنورة عاصمة الدولة الإسلامية ، فأصبح جيش المسلمين محاصرا في البر والبحر ، وقد وصلت أخبار الجيش المحاصر إلى الخليفة عمر بن الخطاب ، فاتصل بواليه على البصره عتبه بن غزوان يأمره بأن يُرسل جيشا على وجه السرعة إلى مدينة اصطخر من بلاد فارس لانقاذ الجيش المحاصر ، وقد أعد هذا الجيش الذي بلغ عدده اثنى عشر الف مقاتل ، والقيادة كانت بيد أبي سبره بين أبي رهم ، ويضم بين صفوفه عدد من الشخصيات القيادية التي لها خبرة ومعرفة تامة في مجاهل هذا الطريق[١٠٥] أمثال عاصم بن عمرو وعرفجه بن هرثمه وحذيفه بن محصن ، فخرج هذا الجيش من البصره وسلك طريق البر ، ومع أن الطريق كانت شاقة وعرة إلا أن جيش المسلمين وصل إلى مدينة اصطخر ، والتقى

---

(١٠٢) الطبري : ج٢ ، ص ٢١٢ — ٢١٣ وانظر ابن الأثير : الكامل ج ٢ ، ص ٣٧٧ .
(١٠٣) الطبري : ج٤ ، ص ٢١٣ وانظر ابن الأثير : الكامل ج ٢ ص٣٧٧ .
(١٠٤) ابن الأثير : الكامل ج ٢ ، ص ٣٧٧ .
(١٠٥) الطبري : ج٢ ، ص ١١٣ وانظر ابن الأثير : ج ٢ ، ص ٣٧٧ .

بجيش خليد بن المنذر المحاصر ، وخلال هذه المدة كانت حشود الفرس تتوافد على مدينة اصطخر من كل حدب وصوب للفتك بجيش خليد ، إلا أن جيش المسلمين القادم من البصرة تمكن من تحطيم تعزيزات الفرس العسكرية فانتصر عليهم وغنم أموالهم(١٠٦) وبعد انتهاء هذه المعركة عاد جيش خليد إلى البحرين .(١٠٧)

أما عن الأسباب التي حدت بالعلاء والى البحرين القيام بغزو بلاد فارس ما كان بينه وبين سعد بن أبي وقاص من المنافسة أو السباق ، فكل منهما يريد أن يحرز نصراً أكثر من صاحبه ، ففي أعقاب حروب الردة في البحرين وما أحرزه المسلمون من انتصارات ، طار اسم العلاء وعلا نجمه ، وفي معركة القادسية التي يقودها سعد بن أبي وقاص ، حقق فيها انتصارات باهرة على الفرس ، فأراد العلاء أن يصنع شيئا يتفوق فيه على منافسة سعد ، فقام وغزا بلاد فارس من البحر(١٠٨) . ولكن هذا التصرف اغضب عمر بن الخطاب غضبا شديدا ، فقد نهى عمر عماله عن ركوب البحر غزاةً ، فقيل ذات مرة إنه بعث إلى عمرو بن العاص يسأله مستفسراً عن ركوب البحر فإجاب عمرو يصف البحر بأنه : (دود على عود فإن انكسر العود هلك الدود)(١٠٩) لذلك فإنه كره ركوب البحر كراهية شديدة ، فكان يقول (لا يسألني الله عن ركوب المسلمين البحر أبدا)(١١٠) وكان ذلك إقتداءً بالنبي صلى الله عليه وسلم ، فلم تحدث زمن النبي غزوة بحرية ، فكان عمر يقول : (وددت أن بيننا وبين فارس جبلا من نار لا يصلون إلينا منه ولا يصل اليهم(١١١) لذلك فقد أمر بعزل العلاء عن البحرين ، وكان يقول في حق العلاء : (وأظنه لم يرد الله بذلك(١١٢) يعني أنه يريد مسابقة ومنافسة سعد بن أبي وقاص ، فأمره بأثقل الأمور عليه ، فقد أمره بأن يلتحق بجيش سعد ويكون تحت قيادته إنها عقوبة شديدة لا يستطيع العلاء تحملها ، لذلك فإن الطبري يقول في هذا الصدد : (وتوعده وأمره بأثقل الأشياء عليه وأبغض الوجوه إليه بتأمير سعد عليه)(١١٣) وقيل إن عمر بعد أن عزل العلاء عن البحرين

---

(١٠٦) الطبري : ج٤ ، ص ٢١٤ وانظر ابن الأثير : ج ٢ ، ص ٣٧٧ ــ ٣٧٨ .
(١٠٧) الطبري : ج٤ ، ص ٢١٤ .
(١٠٨) الطبري : ج٤ ، ص ٢١٢ .
(١٠٩) ابن سعد : الطبقات الكبرى ج٣ ، ص ٢٨٤ .
(١١٠) ابن سعد : المصدر نفسه ج٣ ، ص ٢٨٥ .
(١١١) الطبري : ج٤ ، ص ٢١٢ ــ ٢١٣ .
(١١٢) الطبري : ج٤ ، ص ٢١٣ .
(١١٣) الطبري : ج ٤ ، ص ٢١٣ .

أمره بالتوجه إلى البصره إلا أنه مات قبل أن يصل إليها في موضع يقال له (نياس) من أرض بني تميم .[١١٤] وموضع قبره معروف على الساحل الغربي من الخليج العربي ويطلق عليه رأس بو علي جنوب الكويت وشمال دارين .

وقد اختلف المؤرخون في مصير العلاء وتعددت أقوالهم ، فهناك من يقول : إنه عزل عن البحرين بعد غزوه لبلاد فارس مباشرة في سنة ١٧هـ[١١٥] بينما آخرون يقولون : إنه ظل والياً على البحرين حتى سنة ٢٠هـ وهي السنة التي توفى فيها العلاء[١١٦] ، ونحن نميل مع الرأي الأول لإجماع المؤرخين عليه تقريباً . ولم تقتصر هذه الاختلافات بين المؤرخين على العلاء وحده ، وإنما إمتدت إلى سائر الولاة ، فقد اختلفوا في تحديد السنوات التي تم فيها تعيين الولاة أو عزلهم على البحرين أو عمان .

ويبدو أن والي البصرة في عهد عمر بن الخطاب أعطيت له صلاحيات إدارية واسعة في بعض الأحيان ، فكان هو الذي يعين العمال على البحرين أو عمان ، ونستدل على ذلك أن الربيع بن زياد الحارثي كان يقول : (كنت عاملا لأبي موسى الأشعري على البحرين)[١١٧] وقد كان أبو موسى واليا على البصرة وأقر الربيع على البحرين دون علم الخليفة عمر ، ومما يؤكد ذلك الربيع بن زياد نفسه ، يقول : دخلت على عمر فسألني (من أنت ؟ قلت : الربيع بن زياد الحارثي . قال : وما تتولى من أعمالنا ؟ قلت : البحرين)[١١٨] نتوصل من هذه المسائلة أن عمر بن الخطاب لم يكن على علم بمن كان على البحرين من العمال ، فقد أعطيت هذه الصلاحيات لوالي البصرة ، ويعني ذلك أن البحرين وعمان كانتا تابعتين لولاية البصرة من الناحية الإدارية في العهد الراشدي .

أما عن سبب قدوم الربيع بن زياد الحارثي إلى المدينة المنورة ، دعوة عمر بن الخطاب فقد اعتاد استدعاء ولاته وعماله بين فترة وأخرى للتعرف عليهم والنظر في مشاكلهم[١١٩]

---

(١١٤) شباب : تاريخ خليفة بن خياط ص ١٢٧ .

(١١٥) الطبري : ج ٤ ، ص ٢١٢ وانظر ابن الأثير : الكامل ج ٢ ، ص ٣٧٦ .

(١١٦) البلاذري : فتوح ج ١ ، ص ٩٩ وانظر ابن الأثير (أبو الحسن علي بن محمد الجزري) أسد الغابة في معرفة الصحابة ـــ (لا يوجد تاريخ ولا مكان للطبع) ج ٣ ، ص ٥٧١ .

(١١٧) ابن عبد ربه الاندلسي (ابن عمر احمد بن محمد) : العقد الفريد ـــ دار الكتاب العربي ـــ ١٤٠٣ هـ ـــ ١٩٨٣م ـــ ج ١ ، ص ١٤ ـــ ١٥ .

(١١٨) ابن عبد ربه : العقد الفريد ج ١ ، ص ١٤ ـــ ١٥ .

(١١٩) ابن عبد ربه : العقد الفريد ج ١ ، ص ١٤ ـــ ١٥ .

والمصادر التاريخية تصف عمر بن الخطاب بالدقة في محاسبته للولاة فكان يقوم بإحصاء أموال الوالي قبل أن يقره على عمله ، وبعد عزله لأي ظرف كان ، يعيد إحصاء أمواله ومحاسبته فإذا ما وجد زيادة لا تتناسب مع دخله قاسمه هذا المال كما صنع مع سعد بن أبي وقاص[١٢٠] ومع أبي موسى الاشعري واليه على البصرة[١٢١] أو أنه يصادر المال الزائد بأكمله ، كما صنع مع أبي هريرة واليه على البحرين ، فقد أسند اليه عمر ولاية البحرين في أعقاب عزله للعلاء عنها سنة ١٧هـ ، واستمر أبو هريرة حتى سنة ٢٠هـ وقد عزله عمر في هذه السنة بتهمة اختلاسه من أموال الخراج ، فقد بلغ ما مع أبي هريرة عشر آلاف درهم ، وقد حاول أن يدفع عن نفسه هذه التهمة ويثبت لعمر ان مالديه من مال حصل عليه عن طريق تجارة الخيول وتربيتها[١٢٢] إلا أن عمر لم يقتنع فكان يقول لأبي هريرة : (قد حسبت لك رزقك ومؤونتك وهذا فضل فاده)[١٢٣] فقام بمصادرة المال كله ، ثم أمره بالعودة إلى عمله بالبحرين ، إلا أنه رفض[١٢٤] فأقر مكانه عثمان بن أبي العاص سنة ٢٠هـ ، الذي سبق أن كان والياً على البحرين واليمامة سنة ١٥هـ .[١٢٥]

إلا أن هناك رواية ينقلها البلاذري تؤكد على أن قدامة بن مظعون وأبا هريرة لم يكونا واليان على البحرين ، وإنما كانا مسئولين عن جباية الصدقات والقضاء ، ويعزز أقواله بما يلي : (كان قدامة بن مظعون على الجباية والأحداث ، وأبو هريرة على الصلاة والقضاء[١٢٦] ومما يؤيد صحة ما ذهب اليه البلاذري إجماع المصادر تقريبا على أن عثمان بن أبي العاص أقر على البحرين في سنة ١٤ أو ١٥هـ بعد عزل العلاء في المرة الأولى مباشرة وفي هذا التاريخ المذكور كان قدامه بن مظعون وأبو هريرة موجودان في البحرين ، فقد كانا عاملين على الصدقات والقضاء .[١٢٧]

---

(١٢٠) ابن سعد : الطبقات ج ٣ ، ص ٣٠٧ .

(١٢١) ابن عبد ربه : العقد الفريد ج ١ ، ص ٤٥ .

(١٢٢) البلاذري : فتوح ج ١ ، ص ١٠١ .

(١٢٣) ابن عبد ربه : العقد ج ١ ، ص ٤٥ .

(١٢٤) البلاذري : فتوح ج ١ ، ص ١٠٠ وانظر ابن قتيبة : عيون الأخبار ج ١ ، ص ٥٣ وانظر عبد ربه : العقد ج ١ ، ص ٤٥ .

(١٢٥) البلاذري : فتوح ج ١ ، ص ١٠ وانظر الطبري : ج ٤ ، ص ١٦٨ .

(١٢٦) البلاذري : فتوح ج ١ ، ص ١٠٠ .

(١٢٧) شباب : تاريخ خليفة بن خياط ص ٣١٤ ، وانظر البلاذري : فتوح ج ١ ، ص ١٠٠، وانظر ابن الأثير : الكامل ج ٢ ، ص ٣٤٠ .

ونجد أيضاً أن هناك اختلافات وقع فيها المؤرخون فيما يتعلق بأمر البحرين وعمان من الناحية الإدارية ، فقالوا إن عمر بن الخطاب جعل البحرين وعمان في سنة ١٥هـ عملا واحدا[١٢٨] بينما قال آخرون إن البحرين واليمامة هما اللتان كانتا عملا واحدا في السنة المذكورة ، وقد أسندت الولاية فيها إلى عثمان بن أبي العاص ، وإن عمان كانت مستقلةً لوحدها وكان الوالي عليها حذيفه بن محصن[١٢٩] الذي عزل عن عمان في نهاية سنة ١٥ هـ وعين مكانه شخص يدعى بلال ، رجل من الأنصار[١٣٠] وإن حذيفه بن محصن لم يعزل في السنة المذكورة ، بل كان عاملا على عمان حتى سنة ١٦هـ[١٣١] .

ومهما كانت الإختلافات بين المؤرخين فإنها لا تمس جوهر الأحداث ، فقد أصبحت البحرين في ولاية عثمان بن أبي العاص من القواعد العسكرية الهامة بالنسبة للفتوحات الإسلامية نحو بلاد فارس[١٣٢] فقد عبر عثمان بجيش المسلمين البحر الى بلاد فارس والتقى هناك بجيوش الفرس عند مدينة (توج) ودار قتال بين المسلمين والمشركين ، وكان قائد الفرس (سُهرك) ، وقد استبسل جيش المسلمين في هذه المعركة ، فقد قتل قائد الفرس وانتصر المسلمون[١٣٣]وقبل أن يغادر عثمان البحرين أقر أخاه المغيره بن أبي العاص أو أخاه الثاني حفص بن أبي العاص على البحرين وعمان[١٣٤] وجعل عثمان بن أبي العاص مدينة (توج) دار هجرة للمسلمين ، ولما رأى يزدجرد امبراطور الفرس المد الإسلامي يتقدم نحو امبراطوريته وما حققه من انتصارات عظيمة ، جعله ذلك يعيد النظر في وضعه ، لا سيما وضعه الاقتصادي ، فأمر بترحيل جميع أمواله وكنوزه إلى بلاد الصين حتى تكون أمواله في مأمن إذا مادقت أجراس الخطر[١٣٥] .

وقد ذكرنا فيما سبق أن عمر بن الخطاب قد نهى عماله أثناء فتوحاتهم خوض البحار ، اقتداء برسول الله صلى عليه وسلم وبأبي بكر ، ونحن معتمدون في ذلك على ما ينقله الطبري ويؤيده ابن الأثير وغيره ، ويؤكد الطبري أقواله بما جاء على لسان عمر بن الخطاب

---

(١٢٨) البلاذري : فتوح ج ١ ، ص ١٠٠ .
(١٢٩) الطبري : ج ٤ ، ص ١٦٨ .
(١٣٠) شباب : تاريخ خليفة ، ص ١٥٢ .
(١٣١) الطبري : ج ٤ ، ص ١٨٨ .
(١٣٢) المباركبوري : العقد الثمين ، ص ١٥ .
(١٣٣) ابن قتيبة : المعارف ، ص ٢٦٨ — ٢٦٩ .
(١٣٤) البلاذري : فتوح ج ١ ، ص ١٠٠ .
(١٣٥) المقدسي : البدء والتاريخ ج ٥ ، ص ١٨٣ .

نفسه حيث قال : (وددت أن بيننا وبين فارس جبلا من نار لا يصلون إلينا منه ولا نصل اليهم)[١٣٦] لذلك نراه قد غضب على العلاء الحضرمي حين عبر البحر إلى بلاد فارس ، فقد أمر بعزله ، ولكننا نلاحظ أن في ولاية عثمان بن أبي العاص على البحرين قد رخص عمر لجيش المسلمين عبور البحر والتوجه منها الى (اصطخر) و (توج) من بلاد فارس لفتحها على حد قول المقدسي[١٣٧] فنلاحظ أن هناك تناقضاً بين الموقفين ، فما تفسير ذلك ؟

في الحقيقة يمكننا القول بأن الأوضاع في بلاد فارس ربما كانت خلال فترة ولاية عثمان بن أبي العاص مضطربة ، فكانت فرصة طيبة أراد المسلمون أن يغتنموها فشجعهم ذلك على غزو بلاد فارس وفتحها ، ولكن رب قائل يقول إن خوف عمر بن الخطاب لم يكن من قوة جيش فارس أو ضعفها وإنما الخوف كان من ركوب البحر فقط ، بدليل أن جيوش المسلمين في عهده كانت متقدمة تغزو وتفتح في الشرق والغرب ، إذن لماذا تغير موقف عمر ؟ نقول ربما كانت استعدادات المسلمين للغزو عن طريق البحر في عهد عثمان بن أبي العاص كانت أكفأ مما كانت عليه في عهد العلاء الحضرمي ، لذلك رخص عمر لجيوش المسلمين عبور الخليج لغزو بلاد فارس . وقد استمر عثمان بن أبي العاص واليا على البحرين وعمان طيلة خلافة عمر وبعد وفاته .[١٣٨] وربما لأن العلاء بن الحضرمي لم يستشر الخليفة عمر حين ركب جيشه البحر إلى اصطخر وإن الخليفة كان يتبع سياسة مركزية في الادارة لذا اعتبر هذا التصرف مخالفا لسياسة الخليفة ناهيك عن الفشل العسكري الذي مُني به جيش المسلمين هناك .

البحرين وعمان في عهد عثمان بن عفان :

تولى عثمان الخلافة في سنة ٢٣هـ ، وهي السنة التي توفي فيها عمر بن الخطاب[١٣٩] واستمر في الخلافة حتى سنة ٣٥هـ ، وخلال هذه المدة الطويلة نوعا ما لم نجد إشارة في المصادر التاريخية تتحدث عن البحرين أو عمان ، ربما يعود ذلك إلى هدوء منطقة الخليج

---

(١٣٦) الطبري : ج ٤ ، ص ٢١٢ ، وانظر ابن الأثير : الكامل ج ٢ ، ص ٣٤٠ وما بعدها .
(١٣٧) المقدسي : البدء والتاريخ ج ٥ ، ص ١٨٣ .
(١٣٨ البلاذري : فتوح ج ١ ، ص ١٠٠ .
(١٣٩) ابن سعيد : الطبقات الكبرى ج ٣ ، ص ٣٦ .

واستقرارها السياسي ، ولكن هذا لا يعفيها من أن تشير الى من عين عليهما أو عزل عنهما على الأقل ... ، وقد وجدنا إشارة عابرة في كتاب الطبقات تفيد أن عمر بن الخطاب عند احتضاره أوصى عثمان بن عفان بأن يبقى عماله على ولاياتهم لمدة سنة بعد وفاته[١٤٠] ولا نعرف لماذا أمر عمر بذلك ومن المؤكد أن الخليفة عثمان قد تقيد بهذه الوصية ونفذها ولكن فيما عدا ذلك لم تسعفنا المصادر بأي معلومات عن الولاة الذين عينوا أو عزلوا عن البحرين وعمان زمن عثمان بن عفان ، ماعدا تنويه مقتضب أورده ابن قتيبة في كتاب (المعارف) يشير بأن عثمان بن أبي العاص والي البحرين وعمان قد ترك عمله وذهب الى البصرة ، فاقطعه الخليفة عثمان اثنى عشر ألف جريب[١٤١] وعين الخليفة عثمان بن عفان على البحرين من بعده عبد الله بن سوار العبدي ثم مروان بن الحكم (انظر خليفة بن خياط التاريخ ١٥٩/١ وفي ابن خلدون ١٠٥٣/٢ ــ ١٠٥٤ « عبد الله بن قيس الفزارى ») ، وظل عثمان بن أبي العاص في البصرة إلى أن مات زمن معاوية بن أبي سفيان .[١٤٢]

وقد ورد في مصادر التاريخ المحلي لعمان أن عباد بن عبد بن الجلندا كان واليا على عمان زمن خلافة عثمان واستمر إلى عهد خلافة على بن أبي طالب ، وعباد هذا أحد أحفاد ملوك عمان من آل الجلندا ، وهناك احتمال أن الخليفة عثمان قلده أمر عمان في أعقاب اعتزال عثمان بن أبي العاص عن البحرين وعمان .[١٤٣]

---

(١٤٠) ابن سعد : الطبقات ج ٣ ، ص ٣٥٩ .

(١٤١) الجريب : وحده قياسية قديمة تستخدم عادة لقياس الأراضي الزراعية ، وهي تختلف من قطر إلى آخر ، مثل باقي الوحدات القياسية القديمة ، والجريب يساوي أربعة أقفزه ، والقفيز يعادل مائة وأربع وأربعين ذراعا ، فمعنى ذلك أن الجريب يساوي ٥٧٦ ذراعا ، ولو افترضنا أن كل ذراعين ونصف تعادل مترا ، فإنه بقسمة المقدار المذكور يكون الجريب مساويا ٢٥ مترا واكثر ، انظر الفيروز آبادي (مجد الدين محمد بن يعقوب) : القاموس المحيط ج١ ، ص ٤٧ ــ القاهرة ١٣٧١هـ ــ ١٩٥٢م ، وانظر الزبيدي (السيد محمد مرتضى الحسين) : تاج العروس من جواهر القاموس ــ تحقيق علي الهلالي ــ الكويت ١٣٨٦هـ ــ ١٩٦٦م ج٢ ، ص ١٤٧ ــ ١٤٨ وانظر المعجم الوسيط د. ابراهيم انيس وآخرون ــ ج٢ ، ص ٧٥١ ــ مطابع المعارف ــ ١٣٩٢هـ ــ ١٩٧٢م .

(١٤٢) ابن قتيبة : المعارف ص ٢٦٩ .

(١٤٣) مؤلف مجهول : سيرة الامام ناصر بن مرشد مخطوط The British Library ورقة 69

البحرين وعمان في عهد علي بن أبي طالب :

عندما بويع علي بن أبي طالب بالخلافة بادر على الفور بعزل معظم الولاة والعمال الذين كانوا على الأمصار الإسلامية زمن الخليفة عثمان[١٤٤] ، ثم شرع في سنة ٣٦هـ بتعيين ولاته الجدد[١٤٥] ، فكانت البحرين وعمان ضمن الولايات الإسلامية التي دانت بالولاء لعلي بن أبي طالب ما عدا الشام ومما يؤكد ذلك قول جرير بن عبد الله رسول علي بن أبي طالب الى معاوية بن أبي سفيان المتولي على الشام يطلب منه الإعتزال عن ولاية الشام ، ومما جاء في قوله لمعاوية : « هذا كتاب علي إليك وإلى أهل الشام يدعوكم إلى الدخول في طاعته ، فقد اجتمع له الحرمان والمصران والحجازان ، واليمن والبحران (يعني البحرين) ، وعمان ، واليمامة ، ومصر وفارس ، والجبل وخراسان ، ولم يبق إلا بلادكم هذه ، وأن سال عليها واد من اوديته اغرقها »[١٤٦] ، ويفهم من هذه العبارة أن البحرين وعمان كانتا ضمن الممالك الإسلامية الخاضعة لخلافة علي ، ولكن فيما يتعلق بأمر الولاة على البحرين وعمان من حيث تعيينهم وعزلهم ، فان ذلك يكتنفه الغموض ، فلم نتوصل إلى معرفة من كان على البحرين وعمان عند تولي علي بن أبي طالب الخلافة ، ولكن لما بويع بالخلافة أسند أمر البحرين واليمامة إلى الزبير وعين طلحة على اليمن ، فشكرا عليا وقالا : « وصلتك رحم » ، ولكن هذه العبارة جعلت علي يعيد النظر في أمر ولايتهما ، فقال لهما : « إنما وصلتكما بولاية المسلمين » ، ولم أوليكما لقرابتكما مني ! ، فعلم مدى حرصهما على الولاية ، وما وقعا به من خطأ في تفسير الولاية ، فامتنع واسترد منهما العهد عن البحرين واليمن[١٤٧] ، وأسند أمر البحرين إلى عمر بن أبي سلمه المخزومي ، وهو ابن أم سلمة زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم[١٤٨] ، وقيل أن عليا أسند أمر البحرين إلى عبيد الله (انظر الطبري ٣٤٧٤/١) بن العباس بن عبد المطلب لفترة قصيرة ، ثم ابدله بعمر بن أبي سلمة[١٤٩] . ولكن عمر بن أبي سلمة لم يستمر طويلا في ولايته فقد استدعاه علي ليشترك

---

(١٤٤) اليعقوبي : تاريخ اليعقوبي ج٢ ، ص ١٩٧ .

(١٤٥) الطبري : ج٥ ، ص ١٦١ .

(١٤٦) أبو حنيفة (احمد بن أبي داود الدينوري) : الاخبار الطوال ـــ دار المسرة بيروت ـــ تحقيق عبد المنعم عامر (بدون تاريخ ص ١٥٦ .

(١٤٧) اليعقوبي : تاريخ اليعقوبي ج٢ ، ص ١٨٠ .

(١٤٨) ابن قتيبة : المعارف ، ص ١٣٦ .

(١٤٩) الأمين (السيد محسن العاملي) : أعيان الشيعة ـــ مطبعة الانصاف ط٢ ـــ بيروت ١٣٧٠هـ ـــ ١٩٥١م ـــ ج١ ، ص ٣٩٩ .

معه في حرب صفين التي دارت رحاها بين علي بن أبي طالب وبين معاوية بن أبي سفيان ، وأقر مكانه على البحرين ، النعمان بن العجلان[١٥٠] .

وقد كان عمر بن أبي سلمه طيب السيرة مع أهل البحرين ، وإنما سبب عزله رغبة علي باشراك عمر في حرب صفين ، ومما يؤيد ذلك قوله لعمر في خطاب العزل الذي بعثه اليه : « أما بعد ، فإني قد وليت النعمان بن العجلان البحرين بلا ذم لك ، فأقبل ، غير ظنين ... فقد أردت الشخوص إلى ظلمة أهل الشام وبقية الاحزاب فاحببت أن تشهد معي لقاءهم ، فانك ممن استظهر به على إقامة الدين ونصر الهدى ، جعلنا الله وإياك من الذين يعملون بالحق وبه يعدلون »[١٥١] ، فغادر عمر البحرين على الفور والتحق بجيش علي المتوجه إلى الشام ، وكان عمر قد اشترك مع علي في معركة الجمل أيضا التي حدثت قبل صفين[١٥٢] .

ويبدو أن الوالي الجديد النعمان بن العجلان لم يكن أميناً مع أهل البحرين ، فقد اتهمه أهلها بالسرقة ، ورفعوا ذلك إلى علي بن أبي طالب ، وكانت التهمة اختلاس خراج البحرين ، فكتب إليه علي مستفسرا ومؤنبا ومخوفا ، ومما جاء في هذا الخطاب : « أما بعد ، فإنه من استهان بالأمانة ورغب في الخيانة ، ولم ينزه نفسه ودينه ، أخل بنفسه في الدنيا ، وما يشفى عليه بعد أمر واشقى وأطول ، فخف الله ! إنك من عشيرة ذات صلاح فكن عند صالح الظن بك وارجع ، إن كان حقا ما بلغني عنك ، ولا تقلبن رأيي فيك ، واستنظف خراجك ثم اكتب إلي ليأتيك رأيي وأمري إن شاء الله .[١٥٣] ولما وصل الخطاب إلى النعمان وعلم بافتضاح أمره ، ترك البحرين في الحال والتحق بمعاوية في الشام ، حاملا معه المال[١٥٤] .

ويفهم من ذلك أن النعمان بن العجلان ترك البحرين بصورة مفاجئة ، وترك في نفس الوقت مكان الولاية شاغرا ، ولم تسعفنا المصادر بأي اشارة فيما يتعلق بأمر الولاية على

---

(١٥٠) العسكري (السيد مرتضى) : عبد الله بن سبأ وأساطير أخرى ــ دار الزهراء بيروت ــ لبنان ــ ١٤٠٣هـ ــ ١٩٨٣م ــ ج١ ، ص ١٦٣ .

(١٥١) اليعقوبي : تاريخ اليعقوبي ج٢ ، ص ٢٠١ .

(١٥٢) ابن قتيبة : المعارف ص ١٣٦ ، وأنظر الذهبي : سير اعلام النبلاء ج٣ ، ص ٤٠٨ .

(١٥٣) اليعقوبي : تاريخ اليعقوبي ج٢ ص ٢٠١ .

(١٥٤) اليعقوبي : تاريخ اليعقوبي ج٢ ص ٢٠١ .

البحرين ، هل الخليفة عقد لأحد الاشخاص على البحرين بعد مغادرة النعمان مباشرة ؟ أم أن منصب الولاية ظل شاغرا ؟ ولكن من خلال تتبعنا لحديث ابن خياط في تاريخه عن عمال علي بن أبي طالب على البحرين ، يقول : إن من عمال علي على البحرين ، عمر بن أبي سلمه ، والنعمان بن العجلان ، وقدامة بن العجلان ، ويفهم من ذلك أن بعد ترك النعمان البحرين ، تقلد أمرها قدامة بن العجلان ، وعبيد الله بن العباس ولكن هناك تشابه في اسم الأب بين النعمان وقدامة ، فربما كانا أخوين(١٥٥) .

وفيما يتعلق بأمر عمر بن أبي سلمة فإنه بعد انتهاء معركة صفين لم يذهب إلى البحرين والياً عليهما ، وإنما ظل مع الخليفة علي في الكوفة لمدة سنتين(١٥٦) ، ثم عقد له واليا على بلاد فارس ، وقيل على حلوان وما سبذان(١٥٧) ، وعاش عمر بن أبي سلمة الصحابي الجليل ربيب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى خلافة عبد الملك بن مروان ومات في خلافته(١٥٨) .

وفي حدود سنة ٣٨ هـ حدثت ثورة في مدينة الكوفة ، قام بها الخريت بن راشد الناجي ، وكان له من الأتباع نحو ثلاثمائة رجل ، فقتلوا جماعة من أهل الكوفة ، وقد تمكن أهلها من التصدي لهذه الجماعة المتمردة ، وقضوا على حركتهم ، وكادوا يقتلون قائد الحركة ، ولكنه تمكن هو ومن تبقى من جماعته من الهرب ، قاصدا منطقة الخليج ، وكان ينوي الاستقرار في عمان ، وعند وصوله مدينة البصرة قام بنهب بيت مالها ، وعند وصوله البحرين قام بنفس العمل(١٥٩) .

والحقيقة أن الرؤية لم تتضح تماما في معرفة هوية هذه الحركة التمردية ، فاليعقوبي الذي أورد هذا الخبر لم يعطينا كافياً عنها ، ولكننا نستلهم من سلوك هذه الجماعة ، مثل نهبها

---

(١٥٥) شباب : تاريخ خليفة ص ٢٠٠ .

(١٥٦) اليعقوبي : تاريخ اليعقوبي ج٢ ص ٢٠١ .

(١٥٧) ماسبذان : بفتح السين ، والباء الموحدة ، والذال المعجمة ، وآخره نون وأصله ماه سبذان ، وهي مدن عدة ، منها اريوجان ، وماه دينار ، وهي مدن كثيرة تقع في الشمال الشرقي من العراق . وانظر ياقوت الحموي : معجم البلدان مجلد ٥ ، ص ٤١ وانظر البغدادي (صفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق) مراصد الاطلاع ــ تحقيق علي محمد البجاوي ــ دار احياء الكتب ــ ١٣٧٤هـ/ ١٩٥٥م ج٣ ص ١٢٢٠ .

(١٥٨) البلاذري : انساب الاشراف ج١ ، ص ٤٣٠ ، تحقيق د. محمد حميد الله ــ دار المعارف (بدون تاريخ) . وانظر الذهبي : سير اعلام النبلاء ج٣ ، ص ٤٠٨ .

(١٥٩) اليعقوبي : تاريخ اليعقوبي ج٢ ص ١٩٤ ، ١٩٥ ، وانظر Ink Skeet: Muscat and Oman: The end of an era Faber and Faber 3 Queen Square London, 1974. p. 92.

بيوت الأموال في البصرة والبحرين ، ثم الذهاب إلى عمان بالذات والاستقرار بها ، التي أصبحت خلال هذه الفترة المركز الرئيسي لفرق الخوارج في منطقة الخليج ، لدليل على أن هذه الحركة تنتمي إلى أحدى فرق الخوارج التي خرجت على الخليفة علي . ويؤيد ما ذهبنا إليه كل من الطبري وابن الأثير ، حيث أنهما يؤكدان على أن حركة الخريت حركة خارجية ، تتصل بجماعات الخوارج الذي خرجوا على علي بن أبي طالب في أعقاب التحكيم الذي جرى بين علي ومعاوية ، ويستدل على ذلك من المحاورة التي دارت بين علي بن أبي طالب والخريت ، فالخريت يقول لعلي : « والله يا علي لا أطيع أمرك ولا أصلي خلفك واني غدا لمفارقك » ، فرد عليه علي قائلًا : « ثكلتك أمك إذاً ، تعصى ربك وتنكث عهدك ولا تضر إلا نفسك »(١٦٠) ، فمن هذه المحاورة نفهم أن الخريت بن راشد قد خرج عن طاعة علي والتحق بزمرة الخوارج .

وفي عمان تمكن من أن يؤسس له قوة عسكرية كبيرة ، معظمهم من بني ناحية وغيرهم ممن امتنعوا أداء الصدقات للخليفة ، ومن النصارى الذين دخلوا حديثا في الإسلام ، فأصبح موقف الحلو بن عوف الأزدي ، والي عمان من قبل الخليفة علي بن أبي طالب حرجا أمام الخريت وجماعته ، فقام الخريت بالتمرد والثورة ، وقد انتهت هذه الثورة بمقتل الحلو بن عوف والي عمان ، وفي أعقاب هذه الأعمال التخريبية في عمان ارتدت قبائل بنو ناحية عن الإسلام ، فبعث عليا معقل بن قيس الرياحي لقتالهم ، وليكون واليا بعد قضائه على هذه الحركة ، وقد زود القائد معقل بن قيس بكتاب لأهل عمان كافة ، سواء المسلمين منهم أو النصارى أو المرتدين ، وهذا نص الخطاب : « بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله علي أمير المؤمنين إلى من يُقرأ عليه كتابي هذا من المؤمنين والمسلمين والنصارى والمرتدين سلام عليكم وعلى من اتبع الهدى وآمن بالله ورسوله وكتابه والبعث بعد الموت وأوفى بعهد الله ولم يكن من الخائنين أما بعد فأني أدعوكم إلى كتاب الله وسنة نبيه والعمل بالحق وبه أمر الله في الكتاب ، فمن رجع إلى أهله منكم وكف يده واعتزل هذا الهالك الحراب الذي جاء يحارب الله ورسوله والمسلمين وسعى في الأرض فسادا فله الأمان على ماله ودمه ومن تابعه على حربنا والخروج من طاعتنا استعنا بالله عليه وجعلنا الله بيننا وبينه وكفى بالله نصيراً »(١٦١) .

---

(١٦٠) الطبري : ج٦ ، ص ٦٦ . وانظر ابن الأثير : الكامل ج٣ ، ص ١٨٣ .
(١٦١) الطبري : ج٦ ، ص ٧٧ .

بعد أن قرأ معقل خطاب علي بن أبي طالب على أهل عمان نصب راية الأمان وقال من أتاها منكم فهو آمن إلا الخريت وأصحابه الذين حاربونا أولا الأمر وبدأونا القتال ، فتفرقت أعداد عن الخريت ، وانضوت تحت لواء الأمان ، ولم يبق معه إلا قومه من بني ناجية الذين ارتدوا عن دينهم ومن كان منهم على دين النصرانية ، ومانعي الصدقات ، فكان لهذا الخطاب تأثيره الواضح في صفوف اتباع الخريت ، وقد كشف هذا الخطاب أيضاً أن أتباع الخريت لم يكن معظمهم يؤمن بحركته ، فقد تركوه عند أول اختبار عندما جاءهم كتاب الأمان من الخليفة ، فأصبح الخريت في قلة من أصحابه ، وقبل أن يبدأ القتال بين الطرفين ، خطب معقل في جيشه ، وقد أثار في نفوسهم الحماس والرغبة في الاستشهاد ، فكان يقول لهم : إنكم تقاتلون أناس قد ارتدوا عن الإسلام ، ونكثوا بيعة خليفتهم ، ومنعوا صدقاتهم ، فمن يقتل منكم فجزاؤه الجنة ، لذلك فقد كسب معقل المعركة ، وقتل الخريت ، وسبى أطفال ونساء النصارى من بنى ناجية الذين امتنعوا عن دفع الجزية[١٦٢] وتعهد مصقلة بن هبيرة الشيباني وكان عاملا لعلي على (اردشيرخره)[١٦٣] ، بشراء السبايا ، وقدرت القيمة بخمسمائة الف (٥٠٠,٠٠٠) ، ولا نعرف ما اذا كان هذا المبلغ بالدراهم أو الدنانير ، فدفع مصقلة مائتي الف وعجز عن تسديد الباقي ، فهرب الى الشام عند معاوية خوفا من العقوبة[١٦٤] ، وقد بلغ عليا خبر هروبه فقال : « ماله برحة الله فعل فعل السيد وفر فرار العبد وخان خيانة الفاجر » ، فأمر علي بهدم داره[١٦٥] .

وقد تبين لنا من خلال هذه الدراسة أن العلاقة بين علي بن أبي طالب وأهل الخليج كانت وثيقة وحسنة ، لا سيما أهل البحرين من قبائل عبد القيس وربيعة[١٦٦] ، يرتبط

---

(١٦٢) الطبري : ج٦ ، ص ٧٤ .

(١٦٣) اردشيرخرة : من الولايات الهامة في بلاد فارس ، وتضم مدينة شيراز وجور وخبر وميمند والصيمكان والبرجان والحور وسيراف وكام وفيروز وكازرون ، وغير ذلك من المدن الهامة في فارس ، ومعظم ولاية اردشيرخرة يطل على الشريط الساحلي الشرقي للخليج العربي ، ودرجة الحرارة فيها عالية انظر ابن خرداذبة (ابو القاسم عبيد الله بن عبد الله) : المسالك والممالك ـــ مكتبة المثنى ـــ بغداد ـــ مصور بالأوفيست . ص ٤٤ وانظر ياقوت الحموي : معجم البلدان مجلد ١ ، ص ١٤٦ .

(١٦٤) اليعقوبي : تاريخ اليعقوبي ج٢ ، ص ١٩٥ ، وانظر الطبري : ج٦ ، ص ٧٥ ، وابن الأثير : الكامل ج٣ ، ص ١٨٣ .

(١٦٥) P.T.H. Unwin: Bahrain. Clio Press Oxford Santa barbara Clifornia Denver Colorado, Volume 49 p. XVI.

(١٦٦) الأمين العاملي : أعيان الشيعة ج٣٣ ، ص ٩ ، وأنظر الأحمدي : مكاتيب الرسول ج٢ ، ص ٣٣٥ ، وأنظر سنان البحرين درة الخليج ص ٥٦ .

معهم بروابط وثيقة ، فقد اشتركوا معه في حروبه الثلاثة التي خاضها ، وهي الجمل وصفين والنهروان ، فكانوا أنصاره وأعوانه وشيعته ومن زعمائهم وكبرائهم ، أسرة آل صوحان ، أمثال زيد بن صوحان[١٦٧] وسيحان بن صوحان ، ورشيد الهجري ، نسبة الى مدينة هجر في البحرين[١٦٨] ، والحارث بن مره الذي غزا السند في عهد علي بن أبي طالب ، هؤلاء هم كبار أصحابه[١٦٩] .

فكانت قبائل عبد القيس وربيعة مخلصة متهالكة في ولائها للخليفة علي بن أبي طالب ، فكان يقول في حق ربيعة وعبد القيس يوم قتل منها الرجال في وقعة الجمل :

يا لهف نفسي على ربيعـــة ربيعة السامعة المطيعة [١٧٠]

وكان علي بن أبي طالب شديد الثقة بهم ، ففي أعقاب معركة الجمل ، انتدب اربعين امرأة من عبد القيس وأمر بأن يلبسن لباس الرجال ، ويلبسن العمائم ويتلثمن ويتقلدن السيوف ، ثم أمرهن بأن يصحبن عائشة إلى المدينة ، ولم تكن عائشة تعلم بأنهن نساء حتى وصلن المدينة وكشفن عن أنفسهن ، فسجدت لله شكرا ، واثنت على الإمام علي ، وقالت : « ما ازددت والله يا ابن أبي طالب إلا كرما »[١٧١] .

وقد استمر ولاء أهل البحرين لآل علي بن أبي طالب حتى في العصور التي تلت عهد علي بن أبي طالب ، فقد كان مسمع بن عبد الملك ، أحد شيوخ وعظماء قبيلة عبد القيس ، كان من المقربين والمخلصين للأمام جعفر الصادق ، فقد روى عنه أحاديث كثيرة ، وهو من المحدثين الامامية .[١٧٢]

ويعلل الاستاذ سنان أسباب ظهور التشيع لعلي بن أبي طالب وآله في البحرين ، لعاملين

---

(١٦٧) زيد بن صوحان بن الحارث بن أقصى بن عبد القيس الربعي العميدي ، وكان مع علي بن أبي طالب وقتل في وقعة الجمل سنة ٣٦هـ ، قتله عمرو بن يثربي الضبي ، انظر الذهبي : سير اعلام النبلاء ج٣ ، ص ٥٢٥ وما بعدها ، وانظر الأمين العاملي : أعيان الشيعة ج٣٣ ، ص ٩ .

(١٦٨) رشيد الهجري : من أصحاب علي بن أبي طالب ، وكان بوابا له ، وهو من مدينة هجر بالبحرين ، وقد قتل على يد عبيد الله بن زياد ، راجع أعيان الشيعة : للعاملي ج٣٢ ، ص ٦ .

(١٦٩) المسعودي : مروج الذهب ج٢ ، ص ٣٦٩ ، وانظر سنان البحرين درة الخليج ص ٥٦ .

(١٧٠) العاملي : أعيان الشيعة ج٣٣ ، ص ٩ وأنظر الأحمدي : مكاتيب الرسول ج٢ ، ص ٣٣٥ ، ٣٣٦ ، وأنظر سنان : البحرين درة الخليج ص ٥٦ .

(١٧١) المسعودي : مروج الذهب ج٢ ، ص ٣٧٠ ، وأنظر سنان : البحرين درة الخليج ص ٥٦ ، ١٣٨٣هـ — ١٩٦٣م .

(١٧٢) الأحمدي (علي بن حسينعلي) : مكاتيب الرسول — ج٢ ، ص ٣٣٦ ، ١٣٧٩هـ .

رئيسيين : الأول الولاة الذين كانوا على البحرين ، فقد كانوا يتشيعون لعلي بن أبي طالب ، أمثال آبان بن سعيد ، وعمر بن أبي سلمة ربيب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومعبد بن العباس بن عبد المطلب ، العامل الثاني يعود الى الزعماء البحرانيين من قبائل عبد القيس وربيعة ، الذين انحازوا إلى صفوف علي في حروبه الثلاث التي خاضها أبان فترة خلافته ، فقد كان لهؤلاء التأثير الواضح على عشائرهما ، فهو يرى أن هذين العاملين هما وراء التشيع في البحرين(١٧٣) .

وحتى عهد علي بن أبي طالب رابع الخلفاء الراشدين ، يبدو أن منطقة الخليج لم تتحرر تماما من الشرك ، فقد وجدت بعض المناطق مازالت على وثنيتها ، وقد تمركزت هذه الجماعات في جزيرة « حوارين »(١٧٤) ، أحد جزر البحرين ، انظر لهامش ادناه رقم ١٧٤ انها بلدة بالبحرين ، فانتدب علي بن أبي طالب لهذه المهمة ، زياد بن عمرو بن المنذر بن عصر ، أحد قواده ، وقد تمكن هذا القائد من تطهير هذه المنطقة(١٧٥)، وقد لحق اسم هذه الجزيرة المذكورة بزياد ، فسمى « بزياد حوارين » وهي بلده من البحرين .(١٧٦)

والخلاصة فاننا توصلنا من خلال هذه الدراسة إلى أن منطقة الخليج العربي أصبحت أبان العصر الراشدي والعصور التي تليه من المناطق الاستراتيجية الهامة من الناحية العسكرية ، ففي عهد الخليفة عمر بن الخطاب أصبحت البحرين من القواعد العسكرية الهامة في العالم الإسلامي ، فمنها كانت تنطلق الجيوش الإسلامية لغزو بلاد فارس ، وكذلك أيضا فأنها أصبحت قاعدة هامة للفتوحات الإسلامية إلى بلاد السند ومنها إلى بلاد الهند ، فقد انطلقت جيوش المسلمين من البحرين ومن عمان في عهد الخليفة علي بن أبي طالب لغزو بلاد السند .

---

(١٧٣) سنان : البحرين درة الخليج ص ٥٥ ــ ٥٦ (الشيعة : هم الاتباع والاصحاب واطلق لاول مرة على شيعة بني العباس أبان ظهور الدولة العباسية في القرن الثاني الهجري) .

(١٧٤) حوارين : بضم الحاء المهملة والف وراء مهملة بلد بالبحرين افتتحها زياد بن عمرو فكان يقال له زياد حوارين ، وهو زياد بن عمرو بن المنذر بن تحصر ، كان فقيها من أصحاب علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، قال السمعاني ، وقال الحفص : حوارين ، بلفظ التثنية وكسر أوله والجيار قريتان بالبحرين ، كأنه ضم الجيار إلى حوار وسماها حوارين . أنظر إبن ماكولا : (الأمير الحافظ) المتوفى سنة ٤٧٥هـ / ١٠٨٢م . ج ١ ، ص ٣١٥ . وأنظر ياقوت : معجم البلدان مجلد ٢ ، ص ٣١٥ وانظر البغدادي المتوفى سنة ٧٣٩هـ / ١٣٣٨م : مراصد ج ١ ، ص ٤٣٤ . وقيل أن حوارين قرية من بلد حمص من جهتها الشرقية الجنوبية انظر ابن السياهي : اوضح المسالك : مخطوط The British Library ورقة رقم 79

(١٧٥) الدباغ (مصطفى مراد) : قطر ماضيها وحاضرها ص ٣٣ .

(١٧٦) ابن السياهي (محمد) : أوضح المسالك إلى معرفة البلدان والممالك المخطوط ورقة 79

وإلى جانب الأهمية العسكرية ، تحتل منطقة الخليج أيضا أهمية اقتصادية كبرى ، فالخليج العربي يعتبر من أهم وأكبر الممرات التجارية في العالم ، فعن طريقه كانت تصل سلع بلدان الشرق الاقصى إلى أروبا ، وقد استفاد تجار الخليج من هذا الموقع الاستراتيجي الهام للخليج ، فأصبحوا من أمهر وأحذق وأثرى التجار في العالم .

وقد تبين لنا أيضا من خلال هذه الدراسة أن حركة الردة التي حدثت في منطقة الخليج في أعقاب وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كانت بدافع ثلاثة عوامل مرتبطة ببعضها ، ويكمل بعضها الآخر ، وهي العامل الديني والسياسي والاقتصادي ، فالحركة في الواقع لا تعدو أن تكون تمردا على نظام الدولة الإسلامية التي وضع الرسول صلى الله عليه وسلم نواتها في المدينة ، فإن كثيراً من قبائل العرب حَنّتْ إلى نظامها القبلي القديم القائم على الحرية والاستقلال في نطاق القبيلة فقامت هذه القبائل بخلع سلطان المدنية ، وطرد عمال الصدقات مستهدفين وراء ذلك التخلص من الزكاة التي اعتبروها نوع من الإثارة والتحدي من استقلالهم ويدفعها المسلم على نحو ما يفعله المغلوب ، فهم بطردهم عمال الصدقات ينفصلون من التبعية وقد عبر عن هذه المشاعر ، قرة بن هبيرة بن سلمة بن قشير زعيم قبيلة بني عامر ، مخاطبا عمرو بن العاص عند منصرفه من عمان : « يا هذا إن العرب لا تطيب لكم نفسا بالاتاوة فإن اعفيتموها من أخذ أموالها فستسمع لكم وتطيع وإن أبيتم فلا تجتمع عليكم »[١٧٧] ، فلو كان الإيمان قد تمكن من قلوب هذه الجماعات المرتدة لما اعترضت على دفع الصدقات إلى المدينة بل لكانوا دفعوها عن يد وهم صاغرون ، بوحي من الإيمان الذي يملأ قلوبهم ، وينطبق هذا تماما على العامل السياسي ، فلو كانت قلوبهم عامرة بالإيمان لما حَنّتْ إلى نظامها القبلي القديم .

---

(١٧٧) الطبري : ج٣ ، ص ١٧١ ، وانظر ابن الأثير الكامل : ج٢ ، ص ٢٣٨ .

مصادر ومراجع البحث

ابن أبي الحديد (عز الدين أبو حامد بن هبة الله بن محمد بن محمد بن الحسين)

١ ــ شرح نهج البلاغة ــ تحقيق أبو الفضل ابراهيم ــ دار احياء الكتب العربية ــ ١٣٨٥هـ/١٩٦٥م .

ابن الاثير (أبو الحسن علي بن محمد الجزري) :

٢ ــ الكامل في التاريخ ــ دار الفكر ــ بيروت ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م .

٣ ــ أسد الغابة في معرفة الصحابة (بدون تاريخ ولا مكان للطبع)

الأحمدي (علي بن حسينعلي) :

٤ ــ مكاتيب الرسول ــ ١٣٧٩هـ

الاصطخري (أبو اسحاق ابراهيم بن محمد) :

٥ ــ المسالك والممالك ــ تحقيق د. محمد جابر ــ دار القلم ــ مصر ١٣٨١هـ / ١٩٦١م .

الأمين (السيد محسن العاملي) :

٦ ــ أعيان الشيعة ــ مطبعة الانصار ط٢ ــ بيروت ــ ١٣٧٠ هـ /١٩٥١م .

أنيس (د. ابراهيم وآخرون) :

٧ ــ المعجم الوسيط ــ مطابع دار المعارف ــ القاهرة ــ ١٩٧٣ .

البغدادي (أحمد بن عبد الله) :

٨ ــ تاريخ عيون الاخبار ــ مخطوط Add, 23, 309. The British Library

البغدادي (صفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق) :

٩ ــ مراصد الاطلاع ــ تحقيق علي محمد البجاوي ــ دار احياء الكتب ١٣٧٤هـ / ١٩٥٥م .

البلاذري (أحمد بن يحي بن جابر) :

١٠ ــ فتوح البلدان ــ باعتناء د. صلاح الدين المنجد ــ مكتبة النهضة المصرية ــ القاهرة (بدون تاريخ) .

١١ ــ أنساب الأشراف ــ تحقيق د. محمد حميد الله ــ دار المعارف (بدون تاريخ) .

حميد الله (د. محمد) :

١٢ ــ مجموعة الوثائق السياسية للعهد النبوي والخلافة الراشدة ، دار الارشاد ــ بيروت ١٣٨٩هـ ــ ١٩٦٩م .

أبو حنيفة (أحمد بن داود الدينوري) :

١٣ ــ الاخبار الطوال ــ تحقيق عبد المنعم عامر ــ دار المسرة ــ بيروت (بدون تاريخ)

ابن حوقل (أبو القاسم محمد النصيبي) :

١٤ ــ كتاب صورة الارض ــ منشورات دار مكتبة الحياة ــ بيروت ــ (بدون تاريخ)

ابن خرداذبه (أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله) :

١٥ ــ المسالك والممالك ــ مصور بالأوفست ــ مكتبة المثنى ــ بغداد

ابن خلدون (عبد الرحمن) :

١٦ ــ تاريخ ابن خلدون ــ كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر ــ بيروت ١٩٥٧م
ابن خلكان (أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد) :
١٧ ــ وفيات الاعيان وإنباء الزمان ــ تحقيق د. احسان عباس ــ دار الثقافة بيروت ــ لبنان (بدون تاريخ) .
الدباغ (مصطفى مراد) :
١٨ ــ قطر ماضيها وحاضرها ــ دار الطليعة ــ بيروت ١٣٨١هـ/١٩٦١م
الدميري (الشيخ كمال الدين) :
١٩ ــ حياة الحيوان الكبرى ــ المكتبة الاسلامية (بدون تاريخ ولا مكان للطبع)
الذهبي (محمد بن أحمد بن عثمان) :
٢٠ ــ سير اعلام النبلاء ــ مؤسسة الرسالة ــ بيروت ــ ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م .
ابن رسته (أبو علي أحمد بن عمر) :
٢١ ــ كتاب الاعلاق النفسية ــ باعتناء ــ دي غوى ــ ليدن ١٨٩٢
الرومي (أحمد البشر) :
٢٢ ــ مقالات من تاريخ الكويت .
الزبيدي (السيد محمد مرتضى الحسين) :
٢٣ ــ تاج العروس من جواهر القاموس ــ تحقيق ابراهيم الترزي . مطبعة حكومة الكويت ــ ١٣٩٢هـ ــ ١٩٧٢م
السالمي (ابن محمد عبد الله بن حميد) :
٢٤ ــ تحفة الاعيان في سيرة اهل عمان ــ ط٢ ــ ١٣٣٢هـ
ابن سعد (محمد بن منيع البصري الزهري) :
٢٥ ــ الطبقات الكبرى ــ دار صادر (بدون تاريخ)
سنان (محمود بهجت) :
٢٦ ــ البحرين درة الخليج ١٣٨٣هـ ــ ١٩٦٣م
ابن السياهي (محمد) :
٢٧ ــ أوضح المسالك إلى معرفة الممالك
شباب (أبو عمرو خليفة بن خياط العصفري) :
٢٨ ــ تاريخ خليفة بن خياط ــ تحقيق أكرم ضياء العمري . مؤسسة الرسالة ــ بيروت ، ط ٢ ــ ١٣٩٧هـ ــ ١٩٧٧م
الطبري (محمد بن جرير) :
٢٩ ــ تاريخ الامم والملوك ــ دار القلم للطباعة والنشر ــ بيروت (بدون تاريخ)
ابن عبد ربه (ابي عمر أحمد بن محمد) :
٣٠ ــ العقد الفريد ــ دار الكتاب العربي ١٤٠٣هـ ــ ١٩٨٣م
العسكري (السيد مرتضى) :
٣١ ــ عبد الله بن سبأ وأساطير أخرى ــ دار الزهراء ــ بيروت لبنان ١٤٠٣هـ ــ ١٩٨٣م .

علي (سيد أمير) :
٣٢ ــ مختصر تاريخ العرب ــ دار العلم للملايين ــ بيروت ــ ١٩٦٧م
أبو الفداء (عماد الدين اسماعيل بن علي بن محمود بن محمد بن عمر) :
٣٣ ــ المختصر في أخبار البشر ــ دار الكتاب اللبناني (بدون تاريخ)
الفيروز أبادي (مجد الدين محمد بن يعقوب) :
٣٤ ــ القاموس المحيط ــ القاهرة ــ ١٣٧١هـ ــ ١٩٥٢م
ابن قتيبة الدينوري (أبو محمد عبد الله بن مسلم) :
٣٥ ــ عيون الاخبار ــ العيئة المصرية ١٩٧٣
٣٦ ــ المعارف تحقيق د. ثروت عكاشة ــ دار المعارف (بدون تاريخ)
القزويني (زكريا بن محمد بن محمود) :
٣٧ ــ آثار البلاد وأخبار العباد ــ بيروت ١٣٨٩هـ ــ ١٩٦٩م
القطيفي (جمال الدين علي بن يوسف) :
٣٨ ــ المحمدون من الشعراء وأشعارهم ــ تحقيق رياض عبد الحميد مراد ــ دمشق ــ ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م
كانو (د. عبد اللطيف جاسم) :
٣٩ ــ البحرين في صدر الإسلام ــ مجلة الوثيقة ــ العدد السادس ــ السنة الثالثة ــ ربيع آخر ١٤٠٥هـ ــ يناير ١٩٨٥م
المباركبوري (القاضي أبو المعالي أطهر) :
٤٠ ــ العقد الثمين في فتوح الهند ومن ورد فيها من الصحابة والتابعين ــ دار الأنصار ــ القاهرة (بدون تاريخ)
مؤلف مجهول :
٤١ ــ كتاب نزهة المشتاق في ذكر الامصار والاقطار والبلدان والجزائر والمدائن والآفاق (بدون تاريخ)
مؤلف مجهول :
٤٢ ــ تاريخ أهل عمان ــ مخطوط ــ ميكروفلم ــ جامعة الكويت
مؤلف مجهول :
٤٣ ــ سيرة الإمام ناصر بن مرشد ــ مخطوط
OR. add 23,343 The British Library
مؤلف مجهول :
٤٤ ــ تاريخ أهل عمان . تحقيق د. سعيد عاشور ــ وزارة التراث القومي والثقافة ــ عمان ١٤٠٠هـ ــ ١٩٨٠م
المسرى (د. حسين علي) :
٤٥ ــ تاريخ العلاقات السياسية والاقتصادية بين العراق ومنطقة الخليج العربي ــ دار الحداثة ــ بيروت .
المسعودي (أبو الحسن بن الحسين) :
٤٦ ــ التنبيه والاشراف ــ تحقيق عبد الله اسماعيل الصاوي ــ القاهرة سنة ١٣٥٧هـ/١٩٣٨م
٤٧ ــ مروج الذهب ومعادن الجواهر باعتناء أسعد يوسف الداغر ــ دار الأندلس ــ بيروت ــ ١٣٩٣هـ/ ١٩٧٣م .

المغربي (أبو سعد) :
٤٨ ــ بسط الارض في الطول والعرض تحقيق د. خوان فرنيط ــ المغرب ١٩٥٨م
المقدسي (أبو عبد الله محمد بن احمد) :
٤٩ ــ أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم ــ ليدن ١٩٠٦م
المقدسي (مظهر بن طاهر) :
٥٠ ــ البدء والتاريخ ــ مصور بالاوفيست ــ مكتبة المثنى ــ بغداد
ابن منظور (أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم) :
٥١ ــ لسان العرب ــ دار صادر ــ بيروت (بدون تاريخ)
ابن الوردي (زين الدين عمر بن مظفر) :
٥٢ ــ فريدة العجائب وخريدة الغرائب (لا يوجد تاريخ ولا مكان للطبع)
ويلسون (سير آرنولد) :
٥٣ ــ الخليج العربي مجمل تاريخي من أقدم الأزمنة حتى أوائل القرن العشرين ترجمة عبد القادر يوسف ــ مكتبة الأمل ــ السالمية (بدون تاريخ) .
اليافعي (أبو محمد عبد الله بن سعد بن علي) :
٥٤ ــ مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة حوادث الزمان . مخطوط
add 16, 645 The British Library
ياقوت الحموي (ياقوت بن عبد الله الرومي البغدادي) :
٥٥ ــ معجم البلدان ــ دار صادر ــ بيروت (بدون تاريخ)
اليعقوبي (أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر الكاتب) :
٥٦ ــ تاريخ اليعقوبي ــ بيروت ١٣٩٠هـ ــ ١٩٧٠م

٥٧ــ F.A. Clements:
Oman the reborn Land. Longman London and New York.

٥٨ــ George E. Kirk:
Ashort history of middle east. Methuen and Co.
L.T.D. London.

٥٩ــ Ink Skeet:
Muscat and Oman: The end of an era Faber and Faber 3 Queen Square
London 1974,

٦٠ــ John Townsend:
Oman the Making of Modern State Croom Helm. London 1977.

٦١ــ P.T.H.Unwin:
Bahrain volume 49 Clio Press Oxford England Santa Barbara Galitornia
Denver Colorado.

٦٢ــ Richard Coke:
The Arab's in the sun. Thornton Butter worth. London W.C. 1929.

٦٣— Sir Arnold T. Wildon:
The Persian Gulf with foreword by Right Hon. L.S.Amery.
P.C. London Goerge Allen Un Winlted Ruskin House Museum Street.

٦٤— Sir John Bagot Glubb:
The great Arab Conquests. prentice-Hall. Inc. Engle Wood Clifts.
New Jerssey.

٦٥— The Encyclopaedia of Islam: New Edition Vol.1. London. 1960.

٦٦— Wendell Phillips:
Oman a history. London 1966.

المجلة العربية للعلوم الانسانية

فصلية : محكّمة
تصدر عن جامعة الكويت

رئيس التحرير

د . عبد الله أحمد المهنا

المقر : كلية الآداب ـ مبنى قسم اللغة الإنجليزية
الشويخ ـ هاتف ٨١٧٦٨٩ ـ ٨١٥٤٥٣

المراسلات توجه إلى رئيس التحرير :

ص.ب ٢٦٥٨٥ الصفاة
رمز بريدي 13126 الكويت

● تلبي رغبة الاكاديميين والمثقفين من خلال نشرها للبحوث الأصيلة في شتى فروع العلوم الإنسانية باللغتين العربية والإنجليزية، إضافة الى الأبواب الأخرى، المناقشات، مراجعات الكتب، التقارير.

● تحرص على حضور دائم في شتى المراكز الأكاديمية والجامعات في العالم العربي والخارج، من خلال المشاركة الفعّالة للأساتذة المختصين في تلك المراكز والجامعات .

● صدر العدد الأول في يناير ١٩٨١ .

● تصل الى أيدي ما يزيد على عشرة آلاف قارىء .

الاشتراكات

● في الكويت : ٣ دنانير للأفراد خصم ٥٠٪ للطلاب، ١٤ ديناراً للمؤسسات .
● في البلاد العربية : ٤٫٥ دينار كويتي للأفراد، ١٦ دينارا للمؤسسات .
● في الدول الأجنبية : ٢٠ دولاراً للأفراد، ٦٠ دولاراً للمؤسسات .

ترفق قيمة الاشتراك مع قسيمة الاشتراك الموجودة داخل العدد.